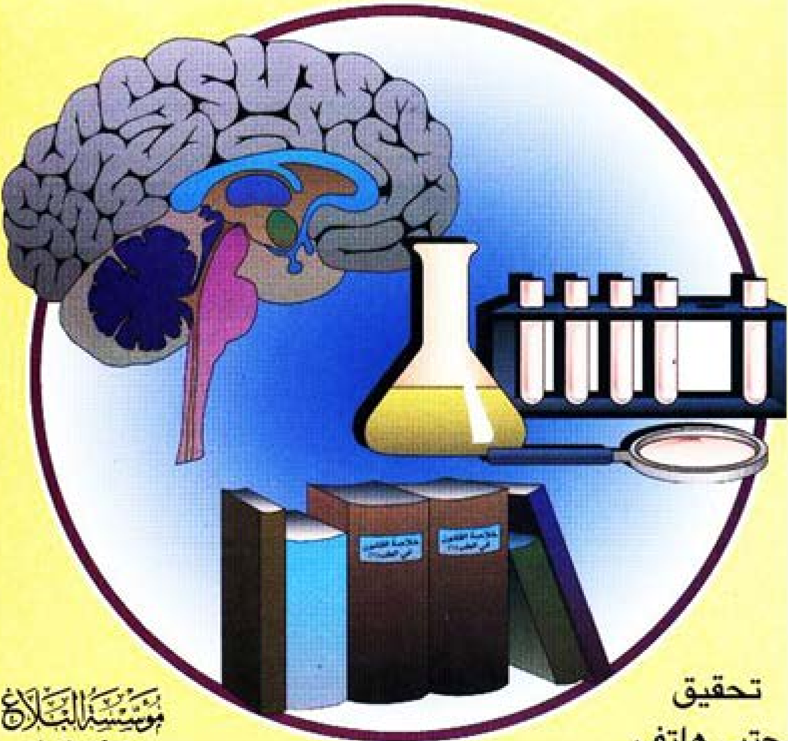
محمود بن محمد الجغميني

خلاصة القانون في الطب

((قانونچه))



تحقيق
مجتبى هاتف

مؤسسة البلاغ
بيروت - لبنان

خلاصة القانون في الطب

قانونچه

خلاصة القانون في الطب

قانونچه

تأليف

محمود بن محمد الجغميني

المتوفي سنة ٧٤٥هـ

تحقيق

مجتبى هاتف

مؤسسة البلاغ

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

مؤسسة البلاغ
للطباعة والنشر والتوزيع

المكتب: بئر العبد سنتر الإنماء ١ - ط٢ - المستودع: صفير - جانب قرى الأمراء.
ص.ب ١١٠-٧٩٥٢ بيروت ٢٢٥٠ - ١١٠٧ - هاتف: ٠١/٥٥٣١١٩ - ٠٢/٥١٤٩٠٥ - بيروت لبنان

كلمة التحقيق

الحمد لله الذي ينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين.

الطب الطبيعي أحد المواضيع المهمة والذي نال أهتمام وعناية النبي الأكرم وآله الطاهرين، ومما ساهم في تصعيد هذا الاهتمام علماءنا الماضين، بحيث حاز هذا العلم مساحة واسعة واحتل حصة كبيرة من جملة تصانيفهم ومؤلفاتهم، ويلاحظ المتابع والمستقرىء هذه الحقيقة واضحة وكبيرة خصوصاً عندما يقف على آلاف العناوين المؤلفة في علم الطب الطبيعي. ومن الذين كتبوا بهذا العلم وارتفع نجمهم لخصوصيات ذاتية وعلمية امثال اسقراط وجالينوس وابن سينا وابن البيطار وأبو بكر الرازي وداود الانطاكي وغيرهم، امتازة مؤلفاتهم بالدقة والاتقان مما حدى بالعلماء المتأخرين عن زمانهم ان يكتبوا عشرات الشروح على كتبهم امثال شروح كتاب القانون لابن سينا.

والعجب ان في ذلك الزمان مع عدم وجود الامكانات الكثيرة والادوات المساعدة الموجودة في زماننا والتي تهذب الوصول إلى معرفة الحقائق الدقيقة، فانا نجدهما في علم الطب كالتشريح خصوصاً وتشخيص الأمراض وتصنيع الادوية، لم يختلفوا عما وصل إليه الطب الحديث إلّا نزرا قليلاً وهذا يعود إلى تمتع علم الطب بتجارب تعود إلى أكثر من ألفي عام تقريباً.

ومن هنا يعلم أهمية الطب الطبيعي القديم.

لذا دعت المسؤولية الشرعية والحاجة الواقعية والوظيفة الانسانية إلى إحياء التراث الطبي الطبيعي وتثقيف أبناء المجتمع الإسلامي على اقتناء علومه ومعرفة أهميته، ليكون بديلاً في أغلب الأمور وخصوصاً في مقام العلاج والدواء عن الادوية الكيمياوية والتي اثبتت التجارب الحديثة العلمية والعملية على مضاعفاتها بحيث يؤدي تناولها احياناً إلى حدوث أمراض جانبية لنفس المريض، كما ان العلاج الطبيعي يُغني عن اجراء العمليات والجراحات وبذلك يكون بديلاً مهماً في هذا المجال.

والكتاب الموسوم بـ(خلاصة القانون في الطب (قانونچه)) لمؤلفه محمود الچغميني ـ الذي بين يديك عزيزي القارىء الكريم ـ هو مما تم اختياره للتحقيق لكونه يشتمل على دورة كاملة في الطب الطبيعي القديم، وتعارف على تدريسه لطلبة العلوم الطبية وقد اتبعنا فيه المراحل التالية:

الأُولى: تصحيح الموارد اللغوية ومراعات علامات الترقيم وقواعد الأملاء، وذلك لان الكتب القديمة لم تُراعى فيها هذه الموارد عادةً.

الثانية: توضيح وتحقيق المصطلاحات الطبية من كليات وأمراض وادوية مفردة ومركبة وذلك من أجل ان يتعرف القارىء عليها ويسهل له تناول معانيها بشكل كامل، وعلى الأثر تم استخراج فهارس عامة ينتفع منها المحققين والدارسين.

الثالثة: مقابلة الكتاب على نسخة خطية حصلنا عليها من مكتبة

السيد الگلپايگاني مع نسخة خطية أُخرى، من أجل ضبط المتن وتكامله وبيان موارد الاختلاف.

ونظراً لكون متن الكتاب باللغة العربية كان المناسب ان يكون عنوانه كذلك فلذا اقتضت المناسبة تعريب العنوان.

الخامسة: اخراج الكتاب وتنظيد حروفه بحلة جديدة تتناسب مع روح العصر ليتسنى الاستفادة منه بشكل اكمل.

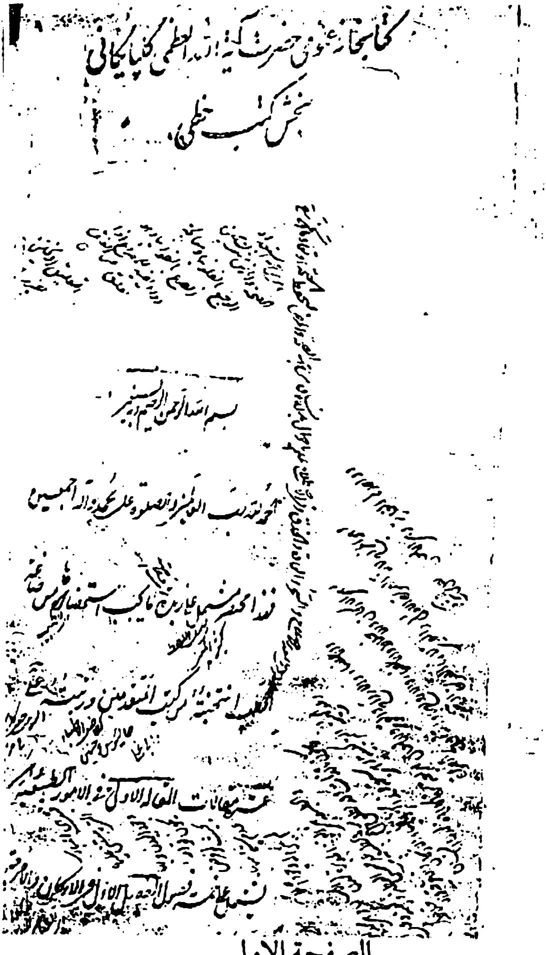
واخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وان يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم انه ولي التوفيق والاحسان.

مجتبى هاتف

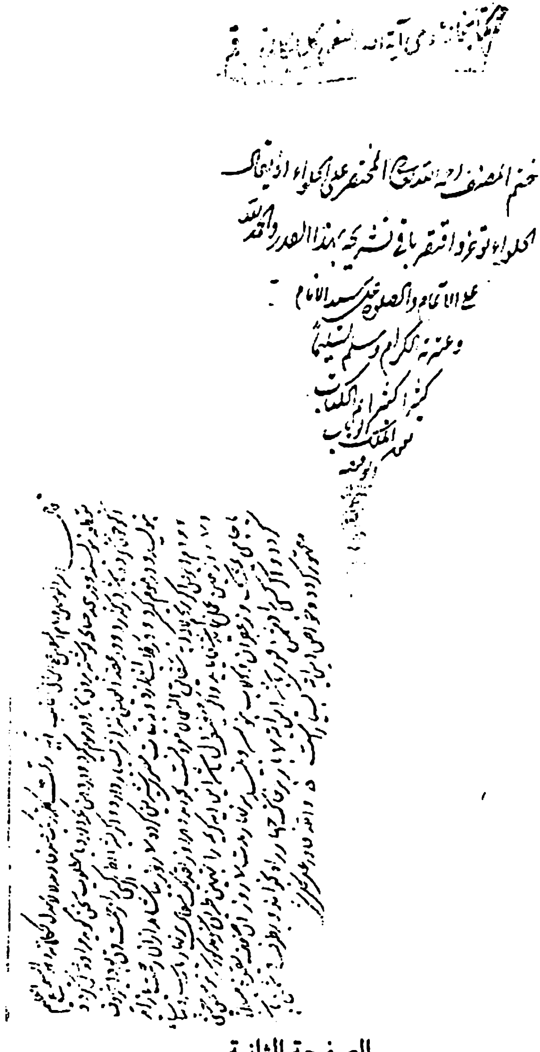
قم المقدسة

١٤٢١ هـ

نماذج من النسخ الخطية التي اعتمد عليها في التحقيق


كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى گلپايگانى
بخش كتب خطى
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين

الصفحة الاولى


والحمد لله على الإتمام والصلوة على سيد الأنام
وعترته الكرام وسلم تسليماً
كثيراً تم الكتاب

الصفحة الثانية


بسم تعالى
هذا كتاب القانونچه في الطب
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين وبعد
فهذا مختصر يشتمل على زبدة ما يجب استحضاره من صناعة
الطب انتخبته من كتب الاقدمين ورتبته على عشر مقالات
المقالة الاولى في الامور الطبيعية وهي مشتملة على خمسة
فصول الاول في الاركان والامزجة اما الاركان فنقول
هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره
التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصورة وهي اربعة
النار وهي حارة يابسة والهوا وهو حار رطب والارض وهي باردة
يابسة والماء وهو بارد رطب واما الامزجة فنقول الاركان
اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وفعل بعضها في بعض بقواها
المتضادة وكسر كل واحد منها سورة كيفية الاخر فاذا انتهى
الفصل
١

الصفحة الأولى


...نهما مثل الزرباج معتدلة واللبنيات باردة والمتخذة
في المياه المعتدلة كماء الحصرم والرمان والتمر والتفاح
فقوتها مثل قوة عصاراتها وأما الحلواء فالعسلي معين
على الهضم والجبني غليظ مولد للسدد تمت الرسالة

الصفحة الثانية

مقدمة المؤلف

الحمدلله ربّ العالمين و الصلوة على محمد و آله اجمعين

و بعدُ، فهذا مختصر مشتمل على زُبْدة ما يجب على الطبيب استحضارُه من صِناعة الطبّ، انتخبته من كتب الأُقدمين، و رَتَّبته على عشرِ مقالات.

المقالة الأولى

في الأمور الطبيعيّة

و هي مشتملة على خمسة فصول

الفصل الأوّل

في الأركان و الأمزجة

أما الأركان:

فنقول: هي أجسامٌ بسيطةٌ، وهي أجزاء أولية لبدن الإنسان و غيره الّتي لايمكن أن تنقسم إلى أجسام مختلفة الصُوَر و هي أربعة، النار و هي حارّة يابسة، و الهواء و هو حارّ رَطْب، و الأرض وهي باردة يابسة، و الماء و هو بارد رَطْب.

و أما الأمزجة:

فنقول: الأركان إذا تصغّرتْ أجزاؤها و تماسّتْ و فعل بعضُهافي بعض بقواها المتضادّة و كسر كلُّ واحد منها سَوْرةَ كيفيّة الآخر، فإذا انتهى الفعل و الانفعال بينها إلى حدٍ مّا، حدثتْ لذلك المركّب الممتزج كيفيّةٌ متشابهةٌ في أجزائه، و هي المزاج.

و ينقسم بحسب القسمة العقليّة: إلى مايكون معتدلاً بالحقيقة، و هو أن تكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية و يسمّى معتدلاً حقيقياً.

وإلى ما يكون خارجاً عن الاعتدال الحقيقيّ، لكن القسم الأول مما لا يمكن أن يوجد أصلاً، بل الّذي يوجد من الأمزجة إنما هو الخارج عن الاعتدال الحقيقيّ.

و ينقسم إلى ما يسميه الأطباء:

معتدلا بالفرض، و هو أن يكون لموضوع مّا، نوع مزاج و هو أصلح الأمزجة له. و إلى ما يكون خارجاً عن هذا الاعتدال.

و المعتدل بهذا المعنى تُفْرَض له ثمانية أوجه من الاعتبارات:

أحدها: المعتدل النوعّي بالقياس إلى ما هو خارج عنه، و هو المزاج الّذي يحصل للانسان بالقياس الى سائر الكائنات.

الثاني: المعتدل النوعيّ بالقياس إلى ما هو داخل في نوعه، و هو المزاج الّذي يحصل لأعدل شخص من أشخاص نوع الإنسان.

الثالث: المعتدل الصنفيّ بالقياس إلى ما هو خارجٌ من صنفه، و هو المزاج الّذي يحصُل لسكّان إقليم من الأقاليم.

الرابع: المعتدل الصنفيّ بالقياس إلى ما هو داخل في صنفه، و هو المزاج الّذي يحصل لأعدل شخص من أشخاص صِنْف معيّن.

الخامس: المعتدل الشخصيّ بالقياس إلى ما هو خارج عنه، و هو المزاج الّذي يحصل لشخص معيّن حتى يكون موجوداً صحيحاً.

السادس: المعتدل الشخصيّ بالقياس إلى أحواله في نفسه، و هو المزاج الذي إذا حصل لشخص كان على أفضل ما ينبغي أن يكون عليه.

السابع: المعتدل العضويّ بالقياس إلى غيره، و هو المزاج الذي يجب أن يكون لكلّ عضو من الأعضاء يخالف به غيرَه.

الثامن: المعتدل العضويّ بالقياس إلى أحواله في نفسه، و هو المزاج الذي إذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغي أن يكون عليه.

و أما الخارج عن الاعتدال، بحسب اصطلاح الأطباء ينقسم إلى ثمانية أقسام، لأنه، إما أن يكون

أحر مما ينبغي.	أو أحرّ و أرطب منه.
أو أبرد منه.	أو أحرّ و أيبس منه.
أو أرطب منه.	أو أبرد و أرطب منه.
أو أيبس منه.	أو أبرد و أيبس منه.

الفصل الثاني

في الاخلاط

الخِلْط جسم، رَطْب، سيّال، يستحيل إليه الغِذٰاءُ أوّلاً.

و أنواعه أربعة:

الدمُ، و هو حارّ رطب.

و الصفراء، و هي حارّةٌ يابسة.

و البلغم، و هو بارد رطب.

و السوداء، و هي باردة يابسة.

و كلّ واحد منها ينقسم إلى طبيعيّ و غير الطبيعيّ.

أما الدم الطبيعيّ، فهو أحمر اللون لانَتْن له حُلو جدًّا.

و أما غير الطبيعيّ، فهو الّذي يخالفه.

و أما الصفراء الطبيعيّة، فهي رَغْوة الدم الطبيعيّ، و هي أحمر ناصع خفيف.

و أما غير الطبيعيّة، فأقسامه أربعة:

أحدها: المِرَّة الصفراء، و هي صفراء تخالطها رطوبة رقيقة مائية.

الثاني: المرة الُمحِّيَّة، و هي الّتي تخالطها رطوبة غليظة.

الثالث: الكُرّاثيّة، و هي تكون مركّبة من الصفراء المحترقة و من المرة الصفراء و تولدها انما يكون في المعدة.

الرابع: الصفراء الزِّنْجٰارِيّة، و هي اسخن اصناف الصفراء و طبعها قريب من السموم و تولدها انما يكون في الكبد.

و أما البلغم الطبيعيّ، فهو الّذي يصلح لأن يصير دماً.

و أما غير الطبيعيّ، فأقسامه خمسة:

الأول: الحلو، و هو الذي يخالطه قدر من الخلط الحارّ الحلو.

الثاني: المالح، و هو الّذي تخالطه مرة مُحْتَرِقَة و هو أسخن الأصناف.

الثالث: الحامض، و هو بلغم عملت فيه حرارة ضعيفة.

الرابع: العَفْص[1]، وهو الّذي يغلب عليه الجوهر الارضى و هو أكثف الأصناف.

الخامس: المَسِيخ أي التَّفِه و هو الّذي لا طعم له و يغلب عليه الجوهر المائى و هو أبرد أصناف البلغم.

و أما السّوداء الطبيعيّة، فهي عَكر الدّم الطبيعيّ.

و أما غير الطبيعيّة فهي الخلط المحترق.

في كيفيّة تولد الاخلاط:

فاعلم أن الغِذٰاء، و هو الجسم الّذي من شأنه أن يصير جزءاً من بدن الإنسان، فإذا ورد على المعدة استحال فيها إلى جوهر شبيه بماء الكشك[2] الثّخين الّذي يسمّى كَيْلُوسا[3]، و ينجذب الصافي منه إلى الكبد، فيدفع من طريق العروق المسماة بماسارِيقا[4] و ينطبخ في الكبد، و يسمّى كَيْموساً فيحصل منه شئ كالرَّغْوَة و شئ كالرسوب، و قد يكون

---

(١) العَفْص: شجر البلوط وثمرتها، وهو دواء قابض مجفف.

(٢) ماء الكشك: كشك، بالفتح مدقوق الحنطة أو الشعير وهو فارسي معرب.

(٣) الكيلوس: وهو الطعام إذا انضم في المعدة وقبل أن ينصرف عنها ويصير دماً، ويسمى أيضاً بـ(الكيموس)أيضاً.

(٤) ماساريقا: عروق دقيقة صلبة متصلة بالأمعاء.

معهما شئ محترق إن أفرط الطبخ و شئ فَجّ إن قصر الطبخ.

فَالرغوة، هي الصفراء الطبيعيّة.

و الرّسُوب، هي السوداء الطبيعيّة.

و الشيء المحترق، لطيفه صفراء غير طبيعيّة و كثيفه سوداء غير طبيعيّة.

و الفجّ، هو البلغم.

و أما المصفّٰى من هذه الجملة نضجاً فهو الدم.

فَسَبَبُ الدَّم الفاعليُّ، هو حرارة معتدلة.

و سببه الماديُّ، هو المعتدل من الأغذية و الأشربة الفاضلةِ.

و سببه الصوري، النضج الفاضل.

و سببه الغائي تغذية البدن و تسخينه و ترطيبه.

و الصفراء سببها الفاعلي، أما الطبيعيّة منها فحراره معتدلة. و أما المحترقة منها فحرارة مفرطة.

و سببها المادي، اللطيف الحارّ، الحلو الدَّسِمُ، و الحِرِّيف من الأغذية.

و سببها الصوري، إما الطبيعيّة منها فهو النُّضْجُ الفاضلُ. وإما غير الطبيعيّة منها فمجاوزة النضج إلى الافراط.

و سببها الغائي، تغذية الأعضاء الّتي يجب أن يكون في غذائها

قِسْطٌ من الصفراء و تلطيف الدم ليسهل نفوذه في المجاري الضَّيِّقة و لَذْعَهُ الأمعاءَ لتحسّ بالحاجة إلى دفع الفضله.

و سَبَبُ البلغم الفاعليُّ، حرارة قاصرة.

و سببه الماديُّ هو الغليظ، الرطب، اللَّزِج، البارد من الأغذية.

و سببه الصوري قصور النضج.

و سببه الغائي، أن يكون غذاءً مُعَدّاً لتغذية البدن و ترطيبه و تصحيحه.

و سبب السوداء الفاعلي، إما الطبيعيّة منها فحرارة معتدلة، و إما المحترقة منها فحرارة قوية مجاوزة عن الاعتدال.

و سببها المادي، الغليظ القليل الرطوبة من الأغذية، و الحارّ منها.

و سببها الصوري، الثُّفْل الراسب بحيث لا يسيل و لا يتحلّل.

و سببها الغائي، تغذية الأعضاء الّتي يجب أن يكون في غذائها قسط من السوداء، و تنبيه شهوة الطعام بأن ينصبَّ إلى فم المعدة من الطِّحال فتشدّه بعفوصتها و تدغدغه بحموضتها فتَثُور شهوة الطعام.

الفصل الثالث

في الأعضاء

و هي أجسام متولِّدة من أوّل مزاج الأخلاط كما أن الأخلاط أجسام متولدة من أول مزاج الأركان،

و هي تنقسم إلى رئيسة و غيررئيسة.

و التي ليست برئيسة تنقسم إلى خادمة الرئيسة، و إلى غيرخادمة الرئيسة.

و الّتي ليست بخادمة الرئيسة تنقسم إلى مرؤسة و غيرمرؤسة.

أما الأعضاء الرئيسة

فهي الّتي تكون مبادٍ لقوى محتاجاً إليها في بقاء الشخص أو النوع أما بحسب بقاء الشخص فثلاثة:

القلب، و هو مبدأ القوّة الحيوانية.

و الدِّماغ، و هو مبدأ قوّة الحسّ و الحركة.

و الكَبِد، و هو مبدأ قوّة التغذية.

و أما بحسب بقاء النوع، فهذه الثلاثة مع الرابع، و هو الأُنثَيان.

و أما خادمة الرئيسة:

فمثل الأعصاب للدماغ.

و الشَّرايين للقلب.

و الأَوْرِدَة للكبد.

و أَوْعِيَة المَنِيِّ للانثيين.

و أما الأعضاء المرؤسة، فهي الأعضاء الّتي تجري إليها القُوى من الأعضاء الرئيسة، كالكُلَى و المعدة و الطِّحال و الرِّئَة.

و أما الأعضاء الّتي ليست بخادمة و لا رئيسة و لامرؤسة: فهي أعضاء تختصّ بقوى غريزية لها و لا تجرى إليها من الأعضاء الرئيسة قوى أخر كالعِظام و الغَضاريف.

و تنقسم الأعضاء بالجملة إلى:

مفردة، و هي التي أيّ جزء محسوس أخذت منها كان مشاركاً للكلّ،في الاسم و الحد و إلى مركّبة، و هي الّتي لاتكون كذلك و تسمى اعضاء آلية.

الفصل الرابع

في القُوى

و هي ثلاثة أقسام:

طبيعيّة، و هي في الكبد.

و حيوانية، و هي في القلب.

و نفسانية، و هي الدماغ.

أما الطبيعيّة: فتنقسم إلى قسمين: خادمة و مخدومة.

أما المخدومة: فتنقسم إلى ما يتصرّف في الغذاء لبقاء.الشخص، و

هي الغاذية و النامية. وإلى ما يتصرّف في الغذاء لبقاء النوع، و هي المؤلّدة و المصوِّرة.

أما الغاذية، فهي القوّة الّتي تُحيل الغذاء إلى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلّل.

و أما النامية، فهي الّتي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعيّ ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء.

و أما المولدة، فعلى نوعين نوع يحصّل المنّي، و نوع يفصّل القوى الّتي في المنى فيمزّجها تمزيجات مختلفة بحسب كلّ عضو عضو و هذه القوّة تسمى المغيِّرة الأولى.

و أما المصوّرة، فهي الّتي يصدر عنها تخطيط الأعضاء و تشكيلاتها و تسمّى المغيِّرة الثانية.

و أما الخادمة، فهي الجاذبة و الماسكة و الهاضمة و الدافعة للثُّفل و خلقت الجاذبة لتجذب النافع و الماسكة لتمسك رَيْثَما يتصرّف فيه القوى المحتاج إليها، و الهاضمة لإحالة الغذاء إلى القِوام الصالح و ترقيق ما غلُظ و تغليظ مارقّ، و الدافعة لدفع ما لايلائم البدن.

و أما الحَيَوانية: فهي الّتي تفعل انبساط القلب و الشّرايين و انقباضها للترويح بالنسيم و إخراج الأَبخرة الدّخانيّة من القلب، و بها تكون حركات الخوف و الغضب.

و أما النفسانيّة: فتنقسم إلى، مُدْرِكة و محرِّكة

فأما المدركة: فتنقسم إلى ما في الظاهر، وإلى ما في الباطن. أما الّتي في الظاهر فالسمع و البصر و الشَّمّ و الذَّوق و اللَّمس، و أما التي في الباطن فالحسّ المشترك و الخَيال و المتصرِّفة و الوَهْم و الحافظة.

و أما الحسّ المشترك، فهي الّتي يتأدّى إليها جميعُ الصُّوَر المحسوسة و محلّها أوّل البطن المقدَّم من الدِّماغ و أما الخيال فهي الّتي تحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصور المحسوسة بعد الغيبوبة، و محلها آخر البطن الاول من الدماغ، و أما المتصرِّفة، فهي الّتي تتصرّف في الصور المحسوسة و معانيها الجزئية بالتركيب و التفصيل، مثل ان تتخيل إنساناً ذا رأسين فقد ركبت رأساً على بدنه، و مثل أن تتخيله عديم الرأس فقد فصلت رأسه عن بدنه، و محلها أوّل البطن الأوسط من الدماغ، و أما الوهم، فهي القوّة الّتي تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة و المخالفة و العَداوة و الصَّداقة، و محلها آخر البطن الأوسط من الدماغ، و أما الحافظة: فهي الّتي تحفظ المعانى المُدْرَكة بالوهم، و محلها البطن الأخير من الدماغ.

و أما المحرِّكة: فهي تنقسم إلى قسمين، باعثة و فاعلة، أما الباعثة، فهي الّتي تدعوه إلى الحركة نحو النافع أو المظنون نافعاً اوالحركة عن الضارّ أو المظنون ضارّاً، و أما الفاعلة فهي القوّة المستعملة للعضلة المطيعة للقوّة الباعثة.

الفصل الخامس

في بقية الامور الطبيعيّة

و هي الأفعال الصادرة عن القوى، والأرواح، و الأسنانِ[1]، و الألوانِ و السَّحْنةِ و الفرق بين الذَّكَر و الأنثى.

أما الافعال: فتنقسم إلى مفردة و مركّبة، أما المفردة فهي الّتي تتم بقوّة واحدة كالجذب و الإمساك و الدفع.

و أما المركّبة فهي الّتي تتم بقوتين فصاعداً كنفوذ الغذاء، فإنّه يتّم بقوتين، هما الجاذبة و الدافعة.

وأما الأرواح: فهي أجسام لطيفة تحدُثُ من بخارات الأخلاط المحمودة و لطافتها.

و تنقسم إلى طبيعيّة، و هي الّتي تنفذ من الكبد في العروق الغير الضوارب إلى جميع البدن.

و إلى حيوانيّة و هي الّتي تنفُذ من القلب في العروق الضوارب إلى جميع أقطار البدن.

و إلى نفسانية، و هي الّتي تنفذ من الدماغ في العصب إلى أقاصى الأعضاء.

وأما الأعمار، فهي اربعة:

---

(١) أي الأعمار.

سنّ النُّمُوّ، و هو الّذي يدوم فيه النّمُو، و منتهاه قريب من ثلاثين سنة، و تغلب الحرارة و الرطوبة في هذا السنّ.

و سنّ الوقوف، و هو المستكمل للنّمُو من غير ظهور نقص، و منتهاه من خمس و ثلاثين سنة، و تغلب الحرارة و اليبوسة في هذا السن.

و سنّ الكهولة، و هو الّذي يكون الانحطاط مع بقاء القوّة و هو الّذي يتبيّن فيه النقصان إلا أن القوّة لم تضعف و هذا قريب من ستين سنة و تغلب البرد و اليبس في هذا السن.

و سنّ الانحطاط مع ظهور ضعف القوّة البدنية، و هو من ستين إلى آخر العمر، و تغلب البرد و الرطوبة الغريبة في هذا السن.

و أما الألوان: فالأبيض من البلغم، و الأحمر من الدم، و الأصفر من الصفراء و الأسود من السوداء.

و أما السَحْنَة: فهي حال الجسد في السِّمَنِ و الهُزال.

فالسمن ان كان شحميّاً فهو من البرودة و الرطوبة، و إن كان لحميّاً فهو من الحرارة و الرطوبة.

و أما الهزال ان كان مع السُّمْرَة فهو من الحرارة و اليبوسة، و إن كان مع البياض فهو من البرودة و اليبوسة.

و أما الفرق بين الذَّكَر و الأنثى: فالذكر أحرّ و أيبس، و الأنثى أبرد و أرطب.

المقالة الثانية

في التشريح

وهي تشتمل على سبعة فصول

الفصل الأوّل

في العِظام

العظم: عضو تبلغ صلابته إلى حدّ لا يمكن تَثْنِيَتُه، و هي مأتـان و ثمانية و أربعون عدداً.

أما الجُمْجُمة: فهي مركّبة من سبعة أعظم، أربعة كالجُدْران، و واحدة كالقاعدة، و الباقيان يتألّف منهما القِحْف[١]، و بعضُها مشعوب إلى بعض بِدُرُوز يقال لها الشُئُون، و هذه العظام تسمّى قبائلَ الرأس.

و أما اللّحي: فالأعلى مركّب من أربعة عشر عـظماً، و الأسـفل من عظمين، و عليهما اثنان و ثلاثون سنّاً.

و أما اليدان: فكلّ واحد منهما مركّب من كـتف، و عـضد، و سـاعد مؤلّف من عظمين متلاصقين يسمّيان الزَّنْدَيْن الأعلى و الأسفل، و رُسْـغ مؤلّف من ثمانية أعظم، و كفّ مؤلّف من أربعة أعظم و خـمسة أصـابع مؤلفة من خمسة عشر عظماً.

و أما العنق: فمركّب من سبعة أعظم هي فَقَار العنق.

و أما التَّرْقُوَة: فمركّبة من عظمين.

و أما الصّدر: فمركّب من سبعة أعظم هي عظام القَصّ[٢].

---

(١) القِحف: مجموعة عظام صغيرة تقي الدماغ من الآفات والصدمات.

(٢) القصّ: هو عظم الصدر المغروز فيه أطراف الأضلاع من الجانبين.

و **أما الظهر**: فمركّب من سبعة عشر فِقْرَة، و أربعة و عشرين ضِلَعاً.

و **أما العَجُز**: فمركّب من ثلاث فِقَرات، و يتلوه عظمان يسمّيان عظمي العانة(١).

و **أما العُصْعُص**(٢): فمركّب من ثلاث فقرات.

و **أما الرِّجْل**: فكلّ واحدة مركّبة من فَخِذ و رُكْبة و ساق و قدم، و أما الفخذ فمركّب من عظم، هو أعظم ما في البدن يدخل في حُقّ الوَرك. و الأسفل متصل بالركبة. و الساق مركّب من عظمين متلاصقين يسمّيان القَصَبَتَيْنِ الصغرى و الكبرى. و القدم(٣) مركّب من كَعْب و عَقِب و زَوْرَقِيّ و نَرْديّ و أربعة أعظم للرسغ و خمسة للمُشْط، و خمسة أصابع مركّبة من أربعة عشر عظماً، فهذه جملة عظام بدن الإنسان، و منفعتها تشديد بنية الجسد و حفظه.

---

(١) العانة: موضع إنبات الشعر.

(٢) العُصعُص: مؤلف من فقرات ثلاثة غضروفية لا زوائد له، ينبت العصب منها من ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها، وأما الثالثة فيخرج عن
طرفها عصب فرد. (القانون ج١ ص ٥٢).

(٣) عظام القدم ستة وعشرون: كعب، به يكمل المفصل مع الساق، وعقب، به عمدة الثبات، و(زورتي) به الأخمص، وأربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط، وواحد منها عظم (نودي) كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي، وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الأرض، وخمسة عظام كالمشط، وأما الكعب، فإن الإنساني منه أشدّ تكعيباً من كعوب سائر الحيوان وكأنه أشرف عظام القدم النافعة في الحركة، كما أن العقب أشرف عظام الرجل النافعة في الثبات، والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه، أعني من أعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والإنسي، ويدخل طرفاه في العقب في فقرتين دخول ركز.القانون ج١ ص ٥٩.

الفصل الثاني

في الأعضاء المفردة:

أما الغضروف: فهو جسم ألين من العظم و أصلب من سائر الأعضاء، خلق ليحسن به اتصال العظم بالأعضاء الليِّنة.

و أما الأعصاب: فهي أجسام بِيض ليّنة في الانعطاف صلبة في الانفصال، خلقت ليتم بها للأعضاء الحسُّ و الحركةُ، و تنقسم إلى ما ينبت من الدماغ، و هي سبعة أزواج يكون بها حسّ الحواسّ الخَمْس و حس بعض الأعضاء، و إلى ما ينبت من النُّخاع، و هو أُحد و ثلاثون زوجاً، و فرد لا زوج له، و بها يكون حس الأعضاء الّتي دون الرَّقَبةِ و حركتُها.

و أما الأوتار: فهي أجسام تنبت من أطراف اللحم، شبيهة بالعصب، فتلاقي الأعضاء المتحرّكة، فتارةً تجذبها بانجذابها، و تارةً تُرخيها بإرخائها.

و أما الرِّباط: فهي أجسام شبيهة بالعصب، تأتى من العظم إلى العظم و تُوصل بين طَرَفَي عظم المفاصل و بين أعضاءٍ أُخَر.

و أما العَضَلات: فهي أجسام لحميّ الجسد، و تركيبها من اللحم المحض و من العصب و الأوتار و الرباطات و الغِشاء، و منفعتها أن تحرّك

الأعضاء بمعاونة الأوتار لها، و أن تكسو العظام و تحقُن الحرارة الغريزية في الجسد.

و أما العروق الضوارب الّتي تسمى بالشرايين: فهي أجسام عَصَبيّة مضاعفة نابتة من القلب مجوَّفة، ليس لها حسٌّ و حركة في نفسها، و في تجويفها روح كثير و دم قليل، و منفعتها أن تفيد الأعضاء القوّة الحيوانيّة الّتي تحملها من القلب.

و أما العروق غير الضوارب الّتي تسمى الأوْرِدَة: فهي أجسام عصبية غير مضاعفة نابتة من الكبد مجوفة، ليس لها حسّ و حركة، و فيهادم كثير و روح قليل، و منفعتها أن تسقى الأعضاء الدم الّذي تحمله من الكبد.

و أما اللحم: فيتولّد من متين الدم، و يعقده الحرّ و اليبس، و منفعته أن يُسخن الأعضاء و يَدفع الآفة عنها.

و أما الشّحم: فهو جسم أبيض ليّن في الغاية، يتولّد من مائية الدم و دُسومته، و يعقده البرد، و منفعته أن تندى العضو الّذي يجاوره.

و أما الغشاء: فإنه جسم عصبيّ رقيق عديم الحركة، و له حسّ قليل، و منفعته أن يقي الأعضاء و يصونها.

و أما الجلد: فإنه جسم عصبيّ و له حسّ كثير، و منفعته سَتْر الأعضاء.

و أما الشّعر: فمنه ما يزيّن الجسد و هو شعر الرأس، و منه ما يزيّن بعض الناس دون بعض، مثل اللِّحية، و منه ما فيه المنفعة و الزينة، مثل هُدْب العينين و شعر الحاجبين، و منه ما فيه المنفعة دون الزينة، مثل سائر شعر الجسد، فإنه ينقّى به البدن عن الفضول.

و أما الظُّفُر: فجوهر عصبيّ، و منفعته أن يدعم الأنامل و يُعِينها على تناول الأجسام الصغار و إمساكها.

الفصل الثّالث

في تشريح بعض الأعضاء المركبة كالدماغ و العينين و الاذنين و اللسان

أما الدماغ: فجوهر رَخْو مُتَخَلْخِل أبيض اللون، مركّب من المخّ والشّراين و الأَوْرِدَة و الغشاء المسمّى بأمّ الدماغ و الغشاء الصُّلب الّذي يلاقي القحف، و هيئة الدماغ شبيهة بمثلّث، و قيل مخروطيّ قاعدته من جانب مقدّم الرأس و زاويته الّتي يحيط بها الساقان من جانب المؤخّر، و به يكون الحسّ و الحركة، أما الحسّ فبواسطة العصب اللين، و أما الحركة فبواسطة العصب الصّلب.

و أما العينان: فكلّ واحدة منهما مركّبة من سبع طبقات و ثلاث رطوبات.

الطبقة الأُولى: الملتحمة، و هي الّتي تلي الهواء.

الطبقة الثانية: القَرْنيّة و هي بعد الملتحمة و لا لون لها، و إنما تتلون بلون الطبقة الّتي تحتها.

و الطبقة الثالثة: العِنَبِيّة، و هي تكون سوداء و قد تكون زَرْقاء و قد تكون شَهْلاء، و هي بعد القرنية.

و بعد الطبقة العنبية، الرطوبة البيضيّة، و هي رطوبة صافية شبيهة ببياض البَيْض.

و **الطبقة الرابعة:** العَنكبوتية، و هي شبيهة بنسج العنكبوت، و هي بعد الرطوبة البيضية.

و بعد هذه الطبقة، الرطوبة الجَليدية، و هي رطوبة صافية نَيِّرة تشبه الجليد.

و بعدها الرطوبة الزُّجاجية، و هي تشبه الزجاج الذائب.

و **الطبقة الخامسة:** الشَّبكيّة، و هي تشبه الشبكة، و هذه الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية.

و **الطبقة السادسة:** الطبقة المَشيميَّة وتشبه المشيمة، و هذه بعد الطبقة الشَّبَكيّة.

و **الطبقة السابعة:** الصلبة، و هي بعد المشيمية و تلاقي عظم العين.

وأما الأذن: فهي مركّبة من اللحم المحض و الغضروف و العصب الحسّاس، و منفعتها قبول الصوت و جمعه ليدخل في الصِّماخ.

وأما اللسان: فهو مركّب من اللحم و العروق و الشرايين و العصب الحسّاس و الغشاء المتصل بغشاء المَرِيء، و منفعته تقليب الطعام و المعونة على الازدراد و الكلام.

الفصل الرابع

في الرئة و القلب

أما الرئة: فهي مركبة من لحم على لون الورد، و من غضاريف قصبة الرئة، و الشّرايين النابتة من القلب، و ليس لها في نفسها حسّ، و أما غشاؤها فله حسّ قليل، و منفعتها الترويح عن الحرارة الغريزية التي في القلب.

وأما القلب: فإنه جسم مخروطيّ كهيئة الصنوبر قاعدته في وسط الصدر و رأسه يميل إلى جانب اليسار و هو أحمر رمانيّ مركّب من اللحم و الليف و الغشاء الصّلب، و هو منبع الحرارة الغريزية، و له بطنان أحدهما الأيمن و هو مملو من الدم الكثير و الروح القليلة، و له مجاري يجري فيها من القلب إلى الرئة دم الغذاء و من الرئة إلى القلب الهواء، و الثاني الأيسر، ومملوء بالروح الكثير و الدم القليل، و هو منبت الشرايين.

الفصل الخامس

في تشريح حجاب الصدر و المعدة و الأمعاء

أما حجاب الصدر: فهو مركّب من اللحم والعصب الحساس المتحرّك، و منفعته انبساط الصدر و انقباضه.

و أما المعدة: فهي جسم مستدير الهيئة مركّب من اللحم و العصب و العروق و الشرايين، و تنقسم الى أجزاء ثلاثة المريء، وفم المعدة، وقعرها.

أما المريء: فانه يبتديء من أقصى الفم إلى مقطع عظام القص.

و أما فمها: فعند مقطع عظام القَصّ، و هو عارٍ من اللحم.

و أما قعرها، ففيه اللحم، و موضعها فوق السُّرّة، و منفعتها هضم الطعام.

و أما الأمعاء: فهي أجسام عصبيّة مضاعفة ذات حسّ مركّبة من العصب و الشحم و العروق و الشرايين و هي ستة بالعدد:

البوّاب[١]، و الصائم[٢]، و الدّقاق[٣]، و الأعور[٤]، و القُولون[٥]، و المستقيم[٦]، و هو متصل بالدبر، و منفعتها دفع ثُفْل الطعام[٧].

---

(١) البوّاب: القسم الأول من الأمعاء الدقيقة المسمى حديثاً الاثنى عشر، طوله ٣٠ سم تقريباً، وسمي بواباً لأنه ينضم عند امتلاء المعدة لاتمام النضج ثم ينفتح الى تمام الدفع.

(٢) الصائم: وهو القسم الثاني من الأمعاء الدقيقة ويقع بين البواب والدقّاق، وسمي صائماً لعدم ثبوت الطعام فيه.

(٣) الدقّاق: القسم الأخير من الأمعاء الدقيقة ويسمى حديثاً اللفائفي.

(٤) الأعور: وهو كيس مغلق يقع في بداية الأمعاء الغليظة يشبه الدودة، ويسمى حديثاً بالزائدة الدودية، وطوله يبلغ ٧ سم تقريباً.

(٥) القولون: وهو يبدأ بعد انتهاء الأعور فى منطقة اتصال الدقيقة بالغليظة.

(٦) المستقيم: هو أنبوب مستقيم يعق خلف المثانة منتهي بفتحة الشرج.

الفصل السادس

في الكبد و المَرارة و الطِّحال

أما الكبد: فهو جسم مركّب من اللحم و العروق و الشرايين والغشاء الّذي يسترها، و ليس لهانفسها حسّ و أما غشاؤها فله حس كثير، و لونها شبيه بالدم الجامد، و هي منبت العروق غير الضوارب التي تسمى الأَوْرِدَة، و موضعها في الجانب الأيمن، و ظهرها متلاصق بضلوع الخلف، و بطنها متلاصق بالمعدة أعلاها يبتدي من حجاب الصدر، و أسفلها ينتهي إلى الخاصرة، و منفعتها توليد الدم لتغذية الأعضاء.

و أما المَرارة: فهي جسم عصبيّ متلاصقة بالكبد، و هي وعاء المِرَّة الصفراء، و منفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد.

و أما الطِّحال: فهو جسم مركّب من اللحم و العروق و الشرايين متخلخل كمد اللون شبيه بالكبد ليس له في نفسه حسّ.

و أما غشاؤه: فله حسّ كثير، و موضعه في الجانب الأيسر بين ضلوع الخلف و المعدة، و هو وعاء المرَّة السوداء، و منفعته جذب المرة السوداء من الكبد.

---

(٧) ثفل الطعام: هو ما ثَفُل من كل شيء، أي: ما فضل من كل شيء وثفل الغذاء، ما خرج من الدبر.

الفصل السابع

في تشريح بقية الأعضاء المركّبة و هي الكُلْيتان والمَثانة والأنثيان والقضيب والرَّحِم

أما الكليتان: فكلّ واحدة منهما مركّبة من لحم صلب قليل الحمرة و شحم كثير و عروق و شرايين ليس لهما في نفسهما حسّ.

وأما غشاوهما: فله حسّ كثير، و موضعهما أسفل الظهر، و منفعتهما جذب البول من حُدبة الكبد ليجري بهما إلى المثانة.

و أما المثانة: فهي مركبة من جسم عصبيّ مضاعف، و من عروق و شرايين، و موضعها بين العانة و الدبر، و منفعتها جمع البول و إخراجه.

و أما الأنثيان: فكلّ واحدة منهما مركّب من لحم أبيض غُدَديّ دَسِم و من عروق و شرايين كثيرة، و منفعتها إنضاج المنيّ.

و أما القضيب: فهو جسم مركّب من لحم قليل و عصب و شرايين و عروق كثيرة، و له حسّ كثير، و منفعته ظاهرة.

و أما الرحم: فهو جسم عصبيّ و موضعه ما بين المثانة و الأمعاء الغليظة و السُّرَّة، و له عنق ينتهي إلى الفرج، و في أصله الأنثيان[1]، و منفعته قبول الحمل.

---

(١) أي: للمرأة.

المقالة الثالثة

في أحوال بدن الإنسان و أسبابها
و العلامات الدالة عليها

و هي تشتمل على فصول

الفصل الأوّل
في الصّحة و المرض

الصحة، حالة للبدن تجري معها أفعاله على المجرى الطبيعيّ.

و المرض، حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعيّ معها ينال الأفعال الضرر بلا واسطة، و مرض الفعل ثلاثة؛ تغير، و نقصان، وبطلان.

و المرض ينقسم إلى المفرد و المركّب.

أما المفرد: فثلاثة أقسام:

سوء المزاج.

و مرض التركيب.

و تفرّق الاتصال.

أما سوء المزاج فينقسم: إلى ماديّ و ساذج .

أما الماديّ: فهو أن يكون بسبب خلط له كيفيّة، فيتكيّف البدن بتلك الكيفية، مثل حرارة غالبة سببها وجود الصفراء.

و أما الساذج: فهو الّذي لايكون كذلك، مثل برودة المثلج، و حرارة المدقوق.

و أما مرض التركيب: فينقسم إلى مرض الخلقة، و مرض المقدار، و مرض العدد، و مرض الوضع.

أما مرض الخلقة، فهو إما مرض الشّكل مثل اعْوجاج المستقيم و

استقامة المعوجّ.وإما مرض المجاري و الأوعية، بأن يتسع أو يضيق أو ينسدّ. وإما مرض الصفايح، بان يخشن أو يملس.

و أما مرض المقدار، فهو أن يعظم العضو أكبر مما ينبغي أو يصغر.

و أما مرض العدد، فهو أن يزيد زيادة إما طبيعيّة كالإصبع الزائدة. وإما خارجة عن الطبيعية كالثُؤْلُول(١) أو ينقص نقصاناً طبيعيّة كنقصان الإصبع أو اليد، أو خارجة عن الطبيعة كقِصار الإصبع او اليد.

وأما مرض الوضع: فمثل فساد الوضع كمقاربته أو مباعدته عضوا آخر لا على ماينبغي.

و أما تفرق الاتصال: فقد يكون في الأعضاء المفردة مثل كسر العظم، و قد يكون في الاعضآء الآلية، مثل قطع الاصبع.

وأما المرض المركّب: فهومن الأمراض التي حصل من جملتها أمراض أخر، مثل الأورام و البثور، فإنها سوء مزاج ماديّ، وتفرق اتصال، وزيادة في المقدار.

و اعلم أن كلّ مرض ينتهى إلى الصحة فله أزمان أربعة:

الابتداء: و هو الزمان الّذي يظهر فيه المرض و لا يستبان فيه تزيّده.

و التزايد: و هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كلّ وقت بعد وقت.

و وقت الانتهاء: و هو الّذي يقف فيه المرض على حالة واحدة.

و وقت الانحطاط: و هو الوقت الّذي يظهر الانتقاص فيه.

---

(١) الثؤلول: مفردة ثاليل، وهي بثور صغار مستديرة تظهر في الجلد وتكون شديدة الصلابة.

الفصل الثاني

في الأسباب الضروريّة المغيِّرة لأحوال بدن الإنسان والحافظة له وهي ستّة أقسام

القسم الأول

الهواء المحيط بالأبدان، و الحاجة إليه إنما هي لترويح القلب، و تعديل الروح الّتي فيه، و يختلف حال الهواء بسبب اختلاف الفصول و النواحي و الرياح و مجاورة الجبال و البحار و البراري و التربة.

أما الفصول:

فالربيع معتدل.

و الصيف حارّ يابس.

و الخريف بارد يابس.

و الشتاء بارد رطب.

و أما النواحي و الرياح: فإن الجنوب و ناحيتها تسخّن و ترطّب، و الشّمال و ناحيتها تبرّد و تجفّف، والصَّبا والدَّبُور[1] وناحيتهما قريبتان من الاعتدال.

و أما مجاورة الجبال والبحار: فإن الجبل متى كان في ناحية

---

(١) الصَّبا: بفتح الصاد والباء الموحدة وقصر الألف: هي رياح تهب في فصل الربيع من طرف الشرق.

الدبّور: رياح تهب من جهة الغرب نحو الشرق.

الجنوب كان هواء البلد أبرد، و متى كان في ناحية الشمال كان أسخن، ومتى كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد أسخن و متى كان في ناحية الشمال كان أبرد.

و أما التربة: فإن الصخريّة و الرمليّة أيبس، والطينية أرطب.

القسم الثاني

في المأكول و المشروب: اعلم أن ماسوى الماء من الأشياء الّتي ترد على البدن، و يجري بينهما فعل و انفعال، ينقسم إلى سبعة أقسام، غذاء مطلق، و دواء معتدل، و غذاء دوائي، و دواء غذائي، و دواء مطلق، و دواء سَمّيّ، و سمّ مطلق.

أما الغذاء المطلق: فهو الّذي يتغير عن البدن و لا يغيّره و يتشبّه به.

و أما الدواء المعتدل: فهو الّذي يتغيّر عن البدن و لا يغيّره و لا يتشبّه به،

و أما الغذاء الدوائيّ: فهو الّذي يتغيّر عن البدن و يغيره، و يكون آخر شأنه تغيّره عن البدن و يتشبّه به.

و أما الدواء الغذائيّ: فهو الّذي يغيّر البدن اوّلاً ثم يتغير عن البدن و يتشبه به.

و أما الدواء المطلق: فهو الّذي يتغيّر عن البدن و يغيّره من غير أن يتشبّه به.

و أما الدواء السمّي: فهو الّذي يتغيّر عن البدن و يغيّره، و يكون آخر شأنه إفساد البدن .

و أما السم المطلق: فهو الّذي لايتغيّر عن البدن و يُفسده.

أما الأدوية: فدرجاتها أربع:

الدرجة الأولى: أن يكون فعل المتناوَل بكيفيّة فعلاً غير محسوس مثل أن يسخّن أو يبرّد تسخيناً أو تبريداً لا يُحسّ بـه، إلا أن يكـرّر أو يُكثر.

الدرجة الثانية: أن يكون الفعل أقوى من ذلك. لكن لا يبلغ أن يضرّ بالأفعال إضراراً بيّناً، إلا أن يتكرّر أو يتكثّر.

الدرجة الثالثة: أن يكون فعلها موجباً بالذات ضرراً بيّناً، ولكـن لا يبلغ أن يُهلكه و يُفسده.

الدرجة الرابعة: أن يكون ذلك بحيث يبلغ إلى حدّ يهلك أو يُفسد، و هذه خاصيّة الأدوية السّمية.

و أما الغذاء: فينقسم إلى لطيف، و هو الّذي يتولّد منه دم رقيق، و إلى كثيف، و هو الّذي يتولد منه دم غليظ.

و كلّ واحد منهما ينقسم إلى كثير الغذاء، و هويستحيل أكثره إلى الدم، و إلى قليل الغذاء، و هو الّذي يخالفه.

و كلّ واحد منهما ينقسم إلى حَسَن الْكَيْموس[١]، و هـو الّـذي يتولد منه دم صالح للبدن، و إلى رديّ الكيموس، و هو الّذي يخالفه.

مثال اللطيف الكثير الغـذاءِ الحسـن الكيموس: صُـفْرة البَيْض و الشراب و ماء اللحم.

و مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس: التُّفّاح و الرُّمّان.

---

(١) والكيموس: وهو الطعام إذا انهضم في المعدة وقبل أن ينصرف عنها.

و مثال الكثيف الكثير الغذاء الرديّ الكيموس: لحم البقر و الفرس و البَطّ.

و مثال الكثيف القليل الغذاء الرديّ الكيموس: القديد[١] و الباذنجان.

و أما الماء؛ فهو لا يغذو البدن لبساطته بل يُبَذْرِق الطعام.

و أفضل المياه، العيون ما كانت تربته طينية عَذْبة، و كان مجريها نحو المشرق، و منبعها بعيداً، و مسيلها من أعلى إلى أسفل، و كانت مكشوفة للشمس.

و أفضل مياه المطر، ما اجتمع في النُّقْرة الصخريّة، و ضَرَبَه الشَّمال و الصَّبا، ووقعت عليه الشمس و ماعدا هذين من المياه رديّ.

القسم الثالث

النوم و اليَقَظة؛ أما النوم فيبرِّد الظاهر، و يسخِّن الباطن، و يرطِّب البدن إن قصُر، و يجفّفه إن طال، و اليقظة بضدّ ذلك.

القسم الرابع

الحركة و السكون؛ أما الحركة فتسخّن، و السكون فيبرّد، و حركة الجماع تجفِّف و تنقص الحرارة الغريزيّة فيبرد بالعَرَض.

---

(١) القديد: هو ما جُفّف من كل طري نباتاً كان كالزبيب أو حيواناً كاللحم المملوح المجفف، وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حاراً يابساً في الثالثة.

القسم الخامس

الاستفراغ و الاحتباس: أما الاحتباس، فإنما يكون لشدَّة الماسكة، أو ضعف الهاضمة، أو الدافعة، أو ضيق المجاري، أو السدد فيها، أو غِلَظ المادة أو كَثْرتها أو لزوجتها، أو فقدان الإحساس بالحاجة إلى دفعها، أو انصراف الطبيعة إلى جهة أخرى، و أما الاستفراغ، فإنما يكون لأضداد ما ذكرنا.

القسم السادس

الأحداث النفسانيّة: فمنها، ما يحرّك الحرارة إلى خارج البدن، إما دفعة كالغضب وإما يحرك قليلاً قليلا كاللذة.

ومنها، ما يحرك الحرارة إلى داخل البدن إما دفعة كالخوف، و إما قليلاً قليلا كالحزن.

ومنها، ما يحرك الحرارة مرّة إلى داخل، و أخرى إلى خارج،كالغضب إذا كان مع الخوف.

الفصل الثالث

في الاسباب الممرِّضة

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

بادية، وسابقة، وواصلة.

فالبادية: هي الّتي لا تكون خلْطيّا و لامزاجيا و لا تركيبياً، بل تكون

أمراً من الأمور الخارجة عن البدن؛ مثل الهواء الحارّ، أو من الأمور النفسانية كالغضب.

والسابقة: هي الأسباب البدنية الّتي تكون بينها و بين المرض واسطة.

والواصلة: هي الأسباب الّتي لاتكون بينها و بين المرض واسطة.

مثال البادية استكثار ما يولد الدم.

ومثال السابقة الامتلاء للحمّى.

ومثال الواصلة العفونة الّتي يلزمها الحمّى.

و هذه الأسباب، إما أن يحدث منها(سوء المزاج) أو (مرض التركيب) أو (تفرّق الاتصال) **أما أسباب سوء المزاج:**

فنقول: إن أسباب سوء المزاج الحارّ خمسة:

حركةٌ مجاوزة عن الاعتدال، إما نفسانية كالغضب وإما بدنية كالمبالغة في الرياضة و ملاقاة حرارة بالفعل. وملاقاة حرارة بالقوّة. و تكاثُف المَسامّ والسدد والعفونة.

و أسبابِ المرض البارد ثمانية: ملاقاة برودة بالفعل، وملاقاة برودة بالقوّة،وقلّة الأكل في الغاية. والإفراط فيه، والتكاثف المفرط، والحركة المفرطة، والسكون المفرط، وشدة انفتاح المسامّ.

وأسباب المرض اليابس أربعة:

ملاقاة يابس بالفعل، أو يابس بالقوّة، وقلة الأكل، والحركة المفرطة.

و أسباب المرض الرطب أربعة:

ملاقاة مرطب بالفعل و مرطب بالقوّة. وكثرة الأُكل و السكون المفرط.

ولنتكلم في اسباب مرض التركيب:

أما فساد الشَّكْل، فهو إما قصور القوّة المصورة، أو المغيرة، أو أشياء تقع عند الخروج، إذا لم يكن الخروج طبيعياً، أو أشياء تقع عند قَمْط الطفل، أو أشياء تقع من الخارج كسقطة او ضربة، أو المبادرة إلى الحركة قبل تصلُّب الأعضاء.

و أما أسباب اتساع المجاري، فهي إما ضعف الماسكة، أو حركة قوية من الدافعة، أو أدوية مفتِّحة، أو مُرْخية.

و أما أسباب ضيق المجاري، فأضداد هذه.

و أما أسباب السّدّة؛ فهي إما وقوع شيء غريب في المجاري بسبب كثرة المادة، إما لغلظتها، أو لزوجتها أو لنبات شئ كالثؤلول[1]، اوالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة أو انطباق المجرى و هو إما بمجاورة ورم ضاغظ، أو لقبض برد شديد، أو لشدة يبس، أو لشدة القوّة الماسكة.

أما أسباب الخشونة؛ فقد تكون من داخل كالمادة الحادّة، و قد تكون من خارج كالدخان و الغبار.

و أما أسباب الملاسة؛ فقد تكون لخلط لزج من داخل، و قد تكون من خارج مثل الشمع المذاب بالدهن.

و إما أسباب زيادة المقدار و العدد؛ فلكثرة المادة الطيبة، أو الرديئة، أو شدة القوّة الجاذبة.

---

(١) الثؤلول: بالضم وسكون الهمزة مفردة الثاليل، وهي بثور صغار في الجلد شديدة الصلابة مستديرة كالحمص فما دونه.

و أما أسباب نقصان العدد؛ فنقصان المادة، أو خطأ القوّة المصوّرة.

و اما أسباب فساد الوضع؛ إما من مقاربة عضو آخر أو مباعدته إياه، فهي إما من مادة مشنِّجة أو مُرْخِية أو أثر قَرْحة أو جفاف خلط أو تحجُّرها أو حركة مفرطة.

و أما أسباب تفرُّق الاتصال: فهو إما داخل مثل خِلْط أكّال أو محرق أو لزج او لاذع أو صادع أو امتلاء ممدد، و إما من خارج كالقطع بالسيف، و المدّ بالحبل، و الاحتراق بالنار، و أمثال ذلك.

الفصل الرابع

في العلامات الدالة على أحوال بدن الإنسان من جهة المزاج

و هي أربعة أقسام:

منها، الملمس: فإن انفعل اللامس عنه بالتسخين في البلاد المعتدلة الهواء دلّ على الحرارة، و إذا انفعل عنه بالتبريد دل على البرودة، و إن استلانه دل على الرطوبة، و إن استصلبه دل على اليبوسة، و إن لم ينفعل عنه دل على الاعتدال.

و منها، اللحم و الشحم و السّمين؛ فإن اللحم الأحمر إن كان كثيراً دل على الحرارة و الرطوبة، و يكون هناك تلزُّز، و إن كان يسيراً، و ليس هناك شحم كثير دل على اليبس و الحرارة.

أما الشحم و السمين، فيدلان على البرودة و الرطوبة، و يكون هناك ترهُّل (١).

و أما قلّة السمين و الشحم تدل على الحرارة، و كثرة اللحم مع كثرة الشحم تدل على أفراط الرطوبة.

و منها، أحوال الشَعَرَ؛ فسرعة نباته تدل على اليبس لما يلزم من كثرة الأبخرة الدخانية، و إن أفرط السرعة تدل على الحرارة و اليبس، و كثرته تدل على الحرارة، و قلته تدل على الرطوبة، و غلظته تدل على كثرة الدخانية، و رقّته تدل على قلّتها، و جعودته تدل على الحرارة و اليبس، و سواده على الحرارة، و صُهُوبته على البرودة، و شُقْرته و صُفْرته تدلان على الحرارة، و حمرته على القرب من الاعتدال، و بياضه يدل إمّا على البرودة و الرطوبة، و إمّا على اليبس.

و منها، لون البدن؛ فبياضه يدل على قلة الحرارة، و كُمودته تدلّ على كثرتها، و صفرته و شقرته تدلان على افراط الحرارة، و سواده على الحرارة، و اللون الباذنجاني يدل على البرودة و اليبوسة، و الجصّي على البرودة، و الرّصاصي على البرودة و اليبوسة.

---

(١) ترهّل: هو رخاوة اللحم واسترخاؤه.

الفصل الخامس

في العلامات الدالة على أحوال البدن من جهة الأخلاط

أما غلبة الدم؛ فيدل عليها ثِقْل الرأس، و التمطّي، و التثاؤب، و النُّعاس، و كُدُورة الحواسّ، و البلادة، و حلاوة الفم، و حمرة اللون و اللسان، و ظهور الدماميل[١] و البثور[٢]، و سيلان الدم من المواضع السّهلة الانصداع.

و أما غلبة البلغم؛ فيدل عليها بياض اللون، و الترهل، و لين الملمس و برده، و كثرة الرِّيق، و قلة العطش إلا إذا خالطه الصفراء، و ضعف الهضم، و الجُشاء الحامض، و كثرة النوم، و البلادة.

و أما غلبة الصفراء؛ فيدل عليها صُفْرة اللون و العين، و مرارة الفم، و خشونة اللسان، و يبس الفم و المنخرين، و شدة العطش، و ضعف شهوة الطعام، و الغَثَيان، و القشعْرِيرة[٣].

و أما غلبة السوداء؛ فيدل عليها قُحل البدن و كمودته، و سواد الدم، و غلظته، و زيادة الفكر، و لذع فم المعدة، و شهوة الكاذبة، و البول الكمد و الأسود و الاحمر الغليظ، و لون البدن اسود و أزب[٤].

---

(١) الدماميل: وهو بثر كبير دموي صنوبري الشكل أحمر اللون مؤلم في الابتداء.

(٢) البثور: وهي عند الأطباء الأورام الصّغار، فمنها دموية كالشّري ومنها صفراوية كالنملة، والجمرة والنار الفارسية، ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثآليل والمسامير، ومنها بلغمية كالشّرى البلغمي، ومنها مائية كالنفاطات، ومنها ريحية كالنفاخات.

(٣) القشعريرة: هي حالة فيها اختلافاً في برد الجلد والعضل.

(٤) أزب: أي كثير الشعر.

المقالة الرابعة

في النَّبْض و التَّفْسِرَة

و هي تشتمل على فصول

الفصل الأول

في البسايط من النبض

فنقول: إن النبض حركة من أَوْعِيَة الُروحُ مؤلفة من انقباض وانبساط، لتعديل الروح بالنسيم، و إخراج الفَضَلات الدخانية.

و كلّ نبضة فهي مركبة من حركتين و سكونين، لأن كلّ نبض يتركّب من انبساط و انقباض، ولابد من تخلُّل السكون بين كلّ حركتين متضادتين.

و الأجناس الّتي يتعرّف منها حالُ النبض عشرةٌ.

الجنس الأوّل: المأخوذ من مقدار الانبساط طُولاً و عَرْضاً و عُمْقاً، و بسائطه تسعة.

الأوّل: الطويل، وهو الّذي يُحسُّ اجزاؤه في الطول أكثر من المعتدل، و سببه كثرة الحرارة.

الثاني: القصير، وهو ما يقابله، و سببه قلة الحرارة.

الثالث: المعتدل بينهما، ويدّل على اعتدال الحرارة و البرودة.

الرابع: العريض، وهو الّذي يأخذ من عَرْض الأصابع أكثر مما يأخذه المعتدل، و يدل على زيادة الرطوبة.

الخامس: الضيّق، و هو ما يقابله، و يدل على قلة الرطوبة.

السادس: المعتدل بينهما، و يدل على اعتدال حال البدن في الرطوبة و اليبوسة.

السابع: الشاهق، و هو الّذي يُحَسُّ أجزاؤه في الارتفاع أكثر من المعتدل، و يدل على زيادة الحرارة.

الثامن: المنخفض، و هو ما يقابله، و يدل على قلّة الحرارة.

التاسع:المتعدل بينهما، و يدّل على الاعتدال.

الجنس الثاني: المأخوذ من كيفيّة قَرْع الأُصابع، وينقسم إلى القويّ، والضعيف، والمعتدل بينهما.

فالقوي، هو الّذي يقرع لحم الأنامل قرعاً قوياً بحيث يبلغ إلى عمقه كأنه يدخل في لحمه، و يدل على شدة القوّة الحيوانية،

و **الضعيف**، هو المخالف له، و يدل على ضعف القوّة الحيوانية.

و **المعتدل**، هو المتوسط بينهما و يدل على توسّط القوّة الحيوانية.

الجنس الثالث: المأخوذ من زمان الحركة، وينقسم إلى سريع، وبطيء، ومعتدل بينهما.

فالسريع، هو الّذي يتم الحركة في مدة قصيرة، و يدل على شدة حاجة القلب إلى الهواء البارد.

و **البطيء**، هو المخالف لذلك، و يدل على قلة الحاجة إلى الهواء البارد.

و **المعتدل**، هو المتوسط بينهما، و يدل على توسّط الحاجة إلى الهواء البارد.

الجنس الرابع: المأخوذ من قوام الآلة، وينقسم إلى الصلب، واللين، والمعتدل بينهما.

أما الصُّلْب، فهو الّذي لا ينغمز إذا غمزت الأنامل عليه، و يدل على يبس البدن.

و اللين، هو الّذي يخالفه، و يدل على الرطوبة.

و المعتدل، هو المتوسّط بينهما، و يدل على توسّط حال البدن في اليبوسة و الرطوبة.

الجنس الخامس: المأخوذ من زمان السكون، وينقسم إلى المتواتر، والمتفاوت، والمعتدل بينهما.

فالمتواتر، هو الّذي يقصر الزمان المحسوس بين الحركتين و القَرْعتين، و يدل على ضعف القوّة الحيوانية.

و المتفاوت، هو الّذي يخالفه، ويدل على شدة القوّة الحيوانية.

و المعتدل، هو المتوسط بينهما، ويدل على توسّط حال القوّة الحيوانية.

الجنس السادس: المأخوذ من مقدار ما في تجويف العروق، و ينقسم إلى الممتلي، والخالي، والمعتدل بينهما.

فالممتلي، يدل على كثرة الدم و الروح.

و الخالي، ما يخالفه، و يدل على قلة الدم و الروح.

و المعتدل، يدل على اعتدالهما.

الجنس السابع: المأخوذ من كيفيّة جرم العروق، و ينقسم إلى الحارّ، والبارد، والمعتدل بينهما.

فالحارّ، يدل على حرارة ما في تجويفه من الدم و الروح.

و البارد، يدل على برودتهما.

و المعتدل بينهما، يدل على اعتدال حاله في الحرّ و البرد.

الجنس الثامن: المأخوذ من وزن الحركة، وهو أن يكون زمان السكون مساوياً لزمان الحركة، و يدل على اعتدال الحال في الانقباض و الانبساط.

الجنس التاسع: المأخوذ من الاستواء و الاختلاف فيها، فالمستوي هو المتشابه في أجزائه، و يدل على حسن حال البدن، والمختلِف ما يخالفه، و يدل على ضدّ ذلك.

الجنس العاشر: المأخوذ من الانتظام و غير الانتظام، و ينقسم إلى مختلف، منتظم، ومختلف غير منتظم.

فالمختلف المنتظم، هو الحافظ لحركته على نسبة واحدة، و يدل على تشابه حال البدن، و غير المنتظم بخلافه، و يدل على ضدّ ذلك.

و القسم العاشر داخل عند التحقيق تحت القسم التاسع.

الفصل الثاني

في الأنواع المركّبة من النبض

فمنها، **العظيم** و هو الزائد طولاً و عرضاً و شُهُوقاً.

و**الصغير**، ما يقابله.

و**المعتدل**، بينهما هو المتوسط بين هذه الأمور الثلاثة.

ومنها **الغليظ**، و هو زائد عرضاً و شهوقاً.

و**الدقيق**، مايقابله.

و**المعتدل** بينهما هو المتوسط بين الأمرين.

وهذه الأنواع الستّة تدلّ على ما يدل عليه بسائطها.

ومنها الغزاليّ، وهو الّذي يقرع الأصابع قرعة ثم يقرعها ثانياً بسرعة بحيث لايُحَسُّ له بالرجوع و السكون، و يدل على شدة الحاجة إلى الترويح.

ومنها الموجيّ، و هو المختلف في عِظَم أجزاء العروق و صِغَرها و شهوقها و عرضها مع الامتلاء كأنها أمواج يتلو بعضها بعضاً، و يدل على فرط الرطوبة، و يكون في الاستسقاء و ذات الرية و الفالِج و السكتة.

ومنها الدُوديّ، و صورته صورة الموجيّ في الشهوق، إلا أنه ليس بعريض و لا ممتلي، و تموُّجه ضعيف، و يدل على سقوط القوّة لكن لابتمامها.

ومنها النمليّ، وهو في غاية الصغر و التواتُر، و يكون عند كمال سقوط القوّة و قرب الموت.

و منها المِنْشاريّ، و هو نبض صلب، و في قرعه و شهوقه اختلاف حتى يحس كأنه يقرع بعض الأصابع فى حال نزوله عن بعض، و ينزل عن بعض في حال قرعه لبعض آخر، و يدل على ورم حارّ عظيم، كما في ذات الجَنْب.

و منها، ذَنَب الفأر، و هو الّذي يتدرّج في اختلاف الأجزاء من نقصان إلى زيادة، و من زيادة إلى نقصان، ولذا يدل أن القوّة تضعف ثم ترجع.

و منها، ذوالفترة، و هو الّذي يسكن حيث يتوقّع الحركة.

و منها، الواقع في الوسط، و هو الّذي يتحرّك حيث يتوقع السكون.

و منها، المِسَلّيّ، و هو الّذي يأخذ من نقصان إلى حدّ في الزياد، ثم

يتناكس على الوِلاء إلى أن يبلغ الحدّ الأوّل في النقصان فيكون كذَنَبِي الفأر.

و منها، المرتعش، وهو الّذي يحس منه حالة شبيهة بالرّعشة.

و منها، الملتوي، و هو الّذي يحسّ منه العِرْق كأنه خَيْط يلتوي و هذه الأنواع تدل على سوء حال البدن.

الفصل الثالث

في ألوان البول

و إنما يتفقّد الحال فيه عند عدم تناوُل شيء صابغ، وطبقاته خمسةٌ:

الصفرة.

والحمرة.

والخضرة.

والسواد.

و البياض.

أما الصُفرة، فمراتبها ستة: التِّبنيّ، و سببه سوء الهضم، و الأُتْرُجيّ، و سببه حسن حال الهضم، والأشقر، و سببه زيادة الحرارة، و النّارَنجيّ و الناريّ و الزَّعْفرانيّ، و كلّ واحدة منها يدل على زيادة الحرارة بالنسبة إلى المرتبة الّتي قبلها.

و أما الحمرة، فمراتبها اربع: الأَصْهب، ويدل على غلبة الدم قليلاً، و

الوَرْديّ و الأحمر القاني، و الأقتم، و كلّ واحد منها يدل على غلبة الدم بالنسبة إلى المرتبة الّتي قبلها.

و أما الخُضرة، فمراتبها خمس: الفُسْتُقيّ، و يدل على البرودة، و الآسمانجونيّ، و النِّيلَجيّ، و كلّ واحد منهما يدل على زيادة البرد بالنسبة إلى المرتبة الّتي قبلها، و الكُرّاثيّ، و يدل على احتراق شديد، و الزِّنْجاريّ، و يدل على احتراق أشدّ.

و أما السواد، فمراتبه أربع: الأسود السالك من طريق الزعفرانيّ، و يدل على السوداء أخذت من الصفراء، والأسود الآخِذ من القسمة، و يدل على السوداء أخذت من الدموية، و الأسود الآخذ من الخضرة، و يدل على السوداء الصِّرْفة، و الاسود الضارب إلى البياض، و يدل على سوداء بلغمية.

و أما البياض، فيدل على البرودة و عدم النُّضْج، أو اندفاع مادة بيضاء.

الفصل الرابع

في قِوام البول و رائحته

أما من جهة القوام، فينقسم إلى الرقيق، والغليظ، والمعتدل بينهما.

أما الرقيق: فلعدم النضج، أو السدة، أو ضعف الكلية، أو كثرة شرب الماء، أو البرد مع اليبس أو انصراف المادة عن المسالك المائية، أو اندفاع رطوبات رقيقة.

و أما الغلي: فلكثرة الأخلاط، أو لعدم النضج.

و أما المعتدل: فللنضج الفاضل.

و أما من جهة الرائحة فينقسم إلى قليل الرائحة و حامض الرائحة و حلو الرائحة و مُنْتِنِ الرائحة.

أما قليل الرائحة: فلبرد المزاج، أو ضعف الحرارة الغريزية.

و أما حامض الرائحة: فللحرارة الغريبة في أخلاط باردة الجواهر.

و أما حلو الرائحة: فلغلبة الدم.

و أما منتن الرائحة: فلقرحة، أو عفونة.

الفصل الخامس

في صفاء البول و كدورته و قلته و كثرته و زبديته

أما الكدورة: فسببها اختلاط أجزاء أرضية مع ريح يخالطه المائية.

و أما الصفاء: فسببها يخالف سبب الكدورة، فيعرف منهما بالمقايسة حال المعتدل بينهما.

و أما قليل المقدار: فيدل على ضعف القوّة الدافعة، أو تحليل كثير، أو انصراف المادة إلى جهة أخرى.

و أما كثير المقدار: فيدل على ذَوَبان، أو استفراغ فضول ذائبة في البدن.

و أما المعتدل بينهما: فيدل على جرى الأسباب على المجرى الطبيعيّ.

و أما الزَّبَدُ: فكثافته و طول بقائه يدلان على اللزوجة، و كثرته تدل على الريح.

الفصل السادس

في الرسوب

و هو كلّ جوهر أغلظ قواماً من المائية يتميزعنها و إن تعلّق أو طفا، و ينقسم إلى طبيعيّ و غيرطبيعيّ.

أما الطبيعيّ: فإنه أبيض راسب متصل الأجزاء أملس متخلخل لطيف إذا تحرّك انبسط سريعاً، ولا يسرع النزول، و أجود ما يخالف الأبيض هو الأحمر، ثم الأصفر، ثم الزرنيخي.

و أما غير الطبيعيّ: فينقسم الى خُراطيّ، ودَشيشيّ، ولَحْميّ، ودَسَميّ، ومِدِّيّ، ومُخاطيّ، و شَعْريّ، و خَميريّ، و رَمْليّ، و رَماديّ، و عَلقيّ، و دَمَويّ.

أما الخُراطي: فهو شبيه بالقشور، فمنه صفائح بيض، وهو يدل على انجراد المثانة، و منه صفائح لحمية حُمْر، وهو يدل على انجراد الكليتين، ومنه كمد اللون، وهو يدل على انجراد الأعضاء الأصلية، ومنه أجزاء صغار حمر تسمى كرسنية، وهو يدل على احتراق في أجزاء الكبد والكلية، ومنه أجزاء صغار لا حمرة لها يسمى نخالياً، و هو يدل على جرب المثانة.

و أما الدَّشيشيّ: فهو شبيه بالزرنيخ الأحمر يسمى سويقيا ايضاً، وهو يدل على احتراق الدم، أو ذوبان الأعضاء، أو جرب المثانة.

و أما اللحمي: فسببه سبب الكرسني.

و أما الدَسَميّ: فيدل على ذَوَبان الأُعضاء.

و أما المديّ:فيدل على انفجار قَرْحة.

و أما المخاطيّ: فيدل على خلط غليظ خام.

و أما الشعريّ: فسببه انعقاد رطوبة مستطيلة.

و أما الخميريّ: فهو شبيه بقِطَع الخمير المنقوع، و يدل على ضعف المعدة و سوء الهضم.

و أما الرمليّ: فيدل على حصاة منعقدة أو في الانعقاد.

و أما الرماديّ: فيدل على بلغم، أو مِدَّة عرض لها بطول اللبث تغير اللون.

و أما العلقيّ و الدمويّ: فإن كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد، وإن كان دون ذلك دل على جراحة في مجرى البول، فإن كان متميزاً فأكثره من المثانة أو القضيب.

و الرُسُوب ينقسم بحسب المكان إلى غَمام و متعلِّق و راسب.

أما الغمام: فهو الطافي، و سببه قلة النضج و تصعّد الريح.

و أما المتعلق: فهو الواقف في الوسط، و سببه قلة الأمرين المذكورين.

و أما الراسب: فيدل في الرسوب الطبيعيّ على النضج، وفي غيرالطبيعيّ على سوءحال البدن.

المقالة الخامسة

في تدبير الأصحاء وعلاج المرضى
على وجه كلي

وهي تشتمل على فصول

الفصل الأول

في تدبير المأكول و المشروب و يسمى علم حفظ الصحة

أما الغذاء: فيجب تعديل مقداره و السكون بعده، و لا يجوز الجمع بين الأطعمة المختلفة في أكلة واحدة، إلا اذا كان المأكول دَسِماً فيأكل معه مالحاً أو حِرِّيفاً أو على العكس، و الأَولى أن لا يداوم الإنسان على طعام واحد بل يخالف الأطعمة، و يجب أن لا يماطل الشهوة، فإنها توجب انصباب الموادّ الرديئة إلى المعدة.

و ينبغي أن يكون الأكل في أعدل أوقات النهارن فإن كان شتاءً ففي انتصاف النهار و إن كان صيفاً ففي طرفي النهار.

و أما الماء: فوقته العطش سواء كان على الطعام أو بعده.

الفصل الثاني

في الرياضة و الدَّلْك

أما الرياضة: فهي حركة إرادية تضطرّ إلى التنفُّس العظيم، و الرياضة تدفع الأمراض المادية و تنعش الحرارة الغريزية و تصلُّب المفاصل و تحلل الفَضَلات و توسِّع المسامَّ.

و تنقسم الرياضة إلى ما يعمّ الجسد، وإلى ما يخصّ بعض الأعضاء دون البعض.

أما العامّة، فهي المصارعة و العدو و الركض و المشي بالرفق.

و أما الخاصة، فمنها القراءة بصوت عال فإنها توجب تنقية الرأس من الفضول و إعداده لقبول الغذاء. و منها رفع الحجر و النزع في القسيّ الصلبة و اللعبة بالكرة و الصولجان فإنها تنقّي اليدين والعنق و الصدر و الكتفين و الظهر.

و منها المشي السريع فإنه ينقي الاليتين و الفخذين و الساقين و القدمين.

أما وقت الرياضة: فعند نقاء البدن من الفضول الخلطية و البِراز و بعد انهضام الطعام.

و أما الدلك: فينقسم الى صُلْب فيشدّ، وإلى لين فيسترخي، وإلى كثير فيهزل، وإلى معتدل فيسمن و خشن، وهو ان يكون بخرقة خشنة فيجذب الدم، وإلى أملس، وهو الّذي يكون لمسه بالكف اللينة أو الخرقة اللينة فيحبس الدم.

الفصل الثالث

في تدبير الاستحمام

خير الحمّام ما قدُم بناؤُه واتسع فضاؤه و طاب هواؤه و عذُب ماؤه و قدر الأتان و قوده بقدر مزاج من أراد وروده، وينبغي أن لا يكون الحمّام

حارّاً بالإفراط فإنه يحلّل و يُرخي، ولا فاتراً فإنه لايحدث العَرَق، بل يجب أن يكون معتدلاً يترشح الجسد فيه في زمان معتدل ليستفاد منه حرارة لطيفة.

و الحمام مسخِّن بهوائه مرطِّب بمائه، والبيت الأوّل منه مبرِّد مرطِّب و الثاني مسخِّن مرطِّب، والثالث مسخِّن مجفِّف.

و ينبغي أن يستعمل في كلّ بيت من بيوت الحمام الماء المشاكل لهوائه، فلا يستعمل في البيت الحارّ الماء البارد، ولا في البيت البارد الماء الحارّ الشديد الحرارة، فإن ذلك يحدث الاقشعرار.

و الاستحمام على الرِّيق يجفف البدن، و على الشِّبَع المفرط يسمِّن البدن بجذب الغذاء إلى ظاهر البدن، إلا أنه يحدث السدد، فالأَولى أن لا يكون على الرِّيق و لا على الشبع المفرط، و يجب الاحتراز عن الأكل و الشرب في الحَمام فإن ذلك يوجب سرعة النفوذ إلى أقاصي الأعضاء قبل الانهضام لسعة المجاري.

و كثرة الجلوس في الحمام توجب انصباب الفضول إلى الاعضاء الضعيفة، وإرخاء الجسد، والإضرار بالعصب، وتحليل الحرارة الغريزية، وإسقاط شهوة الطعام و الباه، بل الحمام نفسه مطلقاً يوجب ذلك كلّه.

الفصل الرابع

في تدبير النوم و اليقظة

خير النوم ما كان بعد انحدار الطعام عن فم المعدة، و يجب أن يكون معتدلاً، فإنه يمكّن القوّة الطبيعيّة من أفعالها و يكثر جوهر الروح.

و النوم على الجوع رديّ مسقط للقوّة مهزل للبدن، وفي النهار يورث الأمراض من الرطوبة و النّوازل و يفسد اللون.

و النوم في حال الاستلقاء يجلب الفضول إلى غير مجاريها، فيحدث الأمراض الرديّة مثل الكابوس والسكتة.

و أما اليقظة بإفراط فييبس الجسد، و تفنى رطوباته، و تمنع الاستمراء، و تفسد مزاج الدماغ، وإن أفرطت في الغاية أورث الجنون.

الفصل الخامس

في التدبير بحسب الفصول

أما الربيع: فيبادر في أوّله إلى الفَصْد، و الإسهال و يحترز فيه عن كلّ ما يسخن و يرطب.

و أما الصيف: فينقص فيه الغذاء و الشراب و الرياضة، و يلزم الظلّ و الكنّ و الهدو و المطفيات و يبادر إلى القيء.

و أما الخريف: فيجب الاحتراز فيه عن المجفِّفات و الجماع و شرب الماء و النوم في المكان البارد و حرّ الظهيرة و برد الغدوات و الليالي و أكل الفواكه، ويستعمل في أوائله الاستفراغ و يأكل فيه ما يرطب و يسخن قليلاً.

و أما الشتاء: فيجب الاحتراز فيه عن الفصد و القيء، و يرخص فيه الإسهال عند مساسّ الحاجة، و يُكثر فيه الغذاء.

الفصل السادس

في تدبير الحُبلىٰ و المُرْضِعة و الأطفال

أما الحبلى: فيجب أن تحترز عن الفصد و الحجامة و الإسهال و القيء إلا عند مساس الحاجة و عن الفزع الشديد و الأصوات الهائلة و شمّ روائح الأطعمة بغتة، و ينبغي أن تتعهد الجلنجبين[1] والسكنجبين[2] لتنقية المعدة و إسقاط شهوة الطين.

و أما المرضعة: فتدبيرها أن لا يجامعها زوجها، و لا تلزم الدّعة و السكون فإن ذلك يفسد لبنها.

---

(١) الجلنجبين: معرب عن فارسية، وأصله (گل انجبين) يعني ورد وعسل وهو أصله؛ والمعمول من السكر يسمى بالعجمية (گل باشكر).

(٢) السكنجبين: معرن عن (سركا أنكبين) الفارسي، ومعناه خل وعسل شراب مشهور وهو أول ما رُكب، ويدعى في اليونانية بـ(الأورمالي والأقراطن) وكلها أسماء للعسل والماء، ثم نقله أبقراط الى ما رُكب من حامض وحلو فسماه (سركنجبين) يعني خل وعسل، وعرّب فحذفت راؤه.

و أما **الطفل:** فتدبيره تعديل أخلاقه فوجب أن لايعرض له غضب أو خوف شديد أو غمّ أو سَهَر فإن ذلك يكسر نشاطه و يمنع نشوه.

الفصل السابع

في تدبير الصِّبيان و الشُّبّان و الكهول و المشايخ

أما الصبيان: فمزاجهم الأصلي حارّ رطب، فيجب أن يكون غذاؤهم و جميع تدبيرهم البرد و اليبس.

و **أما الشبان:** فمزاجهم حارّ يابس، ينبغي أن يكون غذاؤهم و جميع تدبيرهم البرودة و الرطوبة.

و **أما الكهول:** فمزاجهم بارد يابس، فيجب أن يكون غذاؤهم و جميع تدبير هم الحرارة و الرطوبة.

و **أما المشايخ:** فمزاجهم مختلف، فإن أعضائهم الأصلية كالقلب والكبد باردة يابسة، والرطوبات البلغمية في تجاويف أعضائهم مجتمعة، فينبغي أن ينظر الطبيب إلى الأعراض الظاهرة، فإن كانت باردة يابسة فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة، وإن كانت باردة رطبة فيجب أن يكون غذاؤهم و جميع تدبيرهم الحرارة واليبوسة.

الفصل الثامن

في علاج المرضى

و هو إما باستعمال الأدوية أو بعلاج اليد.

أما استعمال الأدوية: فقد يكون من داخل، فيستفرغ أو يحبس، و إما من خارج، فَيَنْقُص من البدن كالدواء الحادّ، أو يزيد فيه كالمُنبِت للّحم، أو يمنع ما يخرج منه، أو يغيّر المزاج و ذلك بالتقطير و التنطيل و الطلي و التكميد و ما أشبه ذلك.

و أما العلاج باليد: فكالجَبْر و البَطّ و الكَيّ.

و يجب في العلاج بالأدوية مراعاة عشرة أشياء: نوع المرض، و سببه، و قوّة المريض و ضعفه، و المزاج الحادث، و المزاج الطبيعيّ و السن، والعادة، والبلد، والوقت الحاضر، وحال الهواء.

ويتم مداواة الأمراض العامة بخمس طرق.

أحدها: كيفيّة الدواء، فيستخرج من كيفيّة المرض، و أما كميّة الدواء؛ فيستخرج إما من كيفيّة المرض فإن كان المرض الكثير الحرارة يداوى بالكثير البرودة، و إما من مزاج البدن كالمحرور الّذي يصيبه الحرارة فتبريد مزاجه ينبغي أن يكون يسيراً و بالضدّ.

و الثاني: مما يلائم الوقت و الهواء و البلد، فإن الوقت الحارّ و الهواء الحارّ و البلد الحارّ، يقتضي أن يكون التبريد فيه أكثر و بالضد.

الثالث: وقت استعماله، فيستخرج إما من وقت المرض بحسب المبدأ أو المنتهى، و إما من قوّة المريض فإن كان قويّاً لم يؤخر الاستفراغ، و إن كان ضعيفاً؛ أخر ليسترجع القوّة بالأغذية.

و **الرابع:** مما يلائم الوقت، كما يستفرغ في الشتاء عند انتصاف النهار، و في الصيف بالأسحارّ.

و **الخامس:** من جهة الاستعمال، فيؤخذ من نفس عضو العليل كالسَّحْج[١] في الأمعاء العليا يداوى بالمشروب، و في الأمعاء السفلى يداوى بالحقنة.

و أما اختيار الأوفق منه فيستخرج من قوّة المريض و ضعفه.

و أما مداواة العضو خاصة فتتم بطرق أربعة.

أحدها: المأخوذ من مزاجه، فإن الأعضاء مختلفة في المزاج فيردّ كلّ واحد منها إلى مزاجه الطبيعيّ.

الثاني: المأخوذ من خلقته، فإنه إن كان سخيفاً كالرئة إذا انحرف مزاجه الطبيعيّ لا يستعمل الأدوية القوية و إن كان وسطا كالكبد يستعمل فيها الوسط، و ان كان ملتززا، كالكلية تستعمل فيه الأدوية القوية.

الثالث: المأخوذ من قوّة العضو، فإن كان العضو رئيساً أو يعمّ نفعه للبدن كالمعدة والرئة و الحجاب أو كان لطيفاً لا يستعمل فيه ما يحلل قوته.

الرابع: المأخوذ من وضعه، فإنه ينتفع إما في تقدير قوّة الدواء

---

(١) السَّحْج: أي الحكة وشق الجلد، ويقال حقيقة عند الأطباء على تفرق اتصال منبسط في سطح عضوٍ زال معه شيء من ظاهر ذلك السطح عن موضعه ومجازاً على ما كان من هذا التفرّق في السطح الباطن من الأمعاء.

بحسب قرب العضو و بُعده، فإن المريء يسهل تغيّر مزاجه بالدواء بسرعة وصوله إليه، و لا كذلك الرئة.

و أما في مشاركة العضو بما يتصل به من الأعضاء فيستفرغ المادة الّتي حصلت فيه من ذلك العضو كما اذا حصل المادة في الجانب المقعَّر من الكبد فيستفرغ بالمسهل نحو الأمعاء، و إن حصلت في الجانب المحدَّب فيستفرغ بالإدرار نحو الكليتين.

و اعلم أن المادةإذا كانت في الانصباب يجذب من موضع إلى موضع ينصبّ منه المادة و إن كان بعيداً و أما إذا حصلت في العضو، فإن كان العهد قريباً يجذب من موضع إلى موضع قريب كما يجذب مادة الرحم بوضع المحجمة على الساقين، وان كان العهد بعيداً فيسهل من نفس العضو.

الفصل التاسع

في الفصد و الحجامة

أما الفصد: فهو علاج قوي للأبدان الدموية و لذوي الأكل و الشرب.

و العروق المعتاد فَصْدُها هي عروق المِرْفَق، لأن العلة إن كانت في أعلى البدن كالرأس، ففصد القيفال أسرع في النفع و إن كانت في أسفل

البدن، ففصد الباسليق[١]، أسرع و أما الأكحل فيجمع منافع العرقين فيه جميعاً.

و أما الحجامة: ففعلها ضعيف، و هو يجذب الدم ممايجاور العضو الّذي يحتجم عليه، و أقواها حجامة الساقين.

الفصل العاشر

في القيء و الإسهال و الحُقْنة

أما القيء: فقد يكون بالأدوية، و استعماله مخاطرة فربما يضرّ المستعمل له، و قد يكون بالطعام فينقّي المعدة و يجفف مايجاورها من الأعضاء.

و أما الإسهال: فيشترط فيه تقديم المليّنات، و السكون بعده، و شمّ الروائح المانعة من الغَثْيان كالسفرجل و النعناع و التفاح، وإن أفرط الإسهال فيتناول ما يحبسه، وإن شرب الدواء و لم يسهل فالأولى أن لايحرّك الطبيعة إن لم يحدث مرضاً مخوفاً، وإن أحدث فالأولى أن يبادر إلى الحقنة.

و أما الحقنة: فإنها تستفرغ ما في البطن و الأمعاء من الأخلاط.

---

(١) الباسليق: هو العرق الموضوع على الجانب الأنسي من مفصل المرفق مائل الى أسفل الساعد، والباسليق في لغتهم الملك العظيم، وهو أشرف العروق النابتة في الكبد لاتصلاه بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر، وسمي بهذا الاسم تشبيهاً له بالملك. أبحر الجواهر.

المقالة السادسة

في أمراض الرأس

وهي تشتمل على فصول

الفصل الأول

في الصُّداع و الشقيقة و الدُّوار

هذه العلل إما أن تكون حارّة، أو باردة

أما الحارّة فتنقسم إلى دموية و صفراوية.

أما الدموية: فعلاماتها حمرة الوجه و العين و حرارة الملمس و امتلاء العروق و عظم النبض و حلاوة الفم.

و علاجها الفصد والحجامة و استعمال الأشياء الباردة مثل شراب العناب[١] و الإجاص[٢] والتمر الهندي[٣] بسكر الأبيض، وماء الورد، والغذاء صفرة البَيْض النيمبرشت.

و أما الصفراوية: فعلاماتها، صفرة اللون ومرارة الفم وشدة الوجع والتهاب الرأس والوجه، وحدّة النبض و صفرة البول.

وعلاجها إسهال الطبيعة بالتمر الهندي والإجاص والعناب

---

(١) شراب العناب: يبرد الدم، ويصلح الصدر والأسافل، ويسكّن العطش.

(٢) الإجاص: وهو شجر وله ثمر حلو لذيذ يدر البول وينقّي الدم وملّين للمعدة ومهدىء للأعصاب.

(٣)التمر الهندي: وهو الصَّبار (حمل شجرة شديدة الحموضة) ومُحمر والحَومر، وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر، وله غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلاء شكلاً ودونها حجماً.

والسبستان(١) والترنجبين(٢) و الخيار شنبر(٣) و تبريد الرأس بماء ورق الخِلاف(٤) والصندل(٥) وماء الورد والكافور وشمّ الورد والبنفسج(٦)، والغذاء ماء الشعير(٧).

و أما الباردة، فتنقسم إلى سوداوية وبلغمية.

أما السوداوية: فعلاماتها كمودة اللون وغور العينين وفتور النبض و خضرة البول وحموضة الفم.

و علاجها إسهال الطبيعة بالهليلج الأسود(٨) والأفتيمون(٩)

---

(١) السبستان: هي المُخيط، ومعنى سبستان بالفارسية أطباء الكلبة، والمخيط، هو الدبق بالعربية وهو ثمر شجرة مستديرة الأوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بشهري تموز وآب، ويكثر في البلاد الحارة، يلين أورام الصدر والسعال، ويذهب خشونة القصبة، وهو مضرّ للكبد، وشربته عشرة دراهم.

(٢) الترنجبين: فارسي معناه عسل رطب، هو طل يقع من السماء وهو ندى شبيه بالعسل الجامد المتحبب، وأكثر ما يقع على شجر الحاج، وهو العاقول ينبت بالشام وخراسان، ذو ورق أخضر ونوّاره أحمر لا يثمر، وأجوده الأبيض النقي الحلو.

(٣) الخيار شنبر: يسمى البكتر الهندي، وهو شجر معروف وثمره مألوف بالإسكندرية وما والاها كثيراً، ومنها يحمل الى الشام وهو أيضاً بالبصرة كثير، ومنها يحمل الى المشرق والعراق، وثمرتها كثمرتها إلا أنه أصفر قليلاً وأطرافه حادة وهو أصلب من ورق الجوز.

(٤) الخِلاف: هو الصفصاف بأنواعه، ويسمى (السوجر)، وزعموا أنه سمي خلافاً لأن الماء جاء ببزره سبيّاً فنبت لأصله فسمي خلافاً، وأجوده البري.

(٥) الصندل: عود أبيض يؤتى به من الصين رائحته طيبة أكثر ما يستعمله أهل مكة.

(٦) البنفسج: هو نبات له ورق أصغر منورق النبات الذي يقال له قسوس، وأدق منه وأشد سواداً، وليس هو ببعيد لشبهه منه، وله ساق يخرج من أصله عليه زغب صغير، وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً.

(٧) ماء الشعير: هو أكثر غذاءً من سويق الشعير يماع في الطبخ وهو صالح لقمع شدة الفضول وخشونة قصبة الرئة وتقرّحها.

(٨) الهليج الأسود: إهليلَج، وقد تحذف الهمزة، قيل أنها شجرة واحدة وأن حكم ثمرتها كالنخلة

والغاريقون[١٠] والغذاء زيرباج الفروخ[١١] والفالوذج المتخذ من السمن و السكر.

و أما البلغمية: فعلاماتها كثرة النوم و ثقل الرأس و ملوحة الفم و بياض اللون و القارورة و فتور النبض و عرضه.

و علاجها إسهال الطبيعة بحبّ الصبر وحب الشبيار[١٢]، و الغرغرة بالأيارج، و السُّعُوط بدهن الحَلّ[١٣] الذي أغلي فيه ورق المرزنجوش[١٤] وشم المسك والغذاء شورباج العصافير.

وهو أربعة أصناف، أصفر وأسود هندي صغار، وأسود كابلي كبار، وحشف دقاق يعرف بالصيني، والأسود الهندي منها يسهل السوداء.

(٩) الأفتيمون: هذا الاسم يوناني، ومعناه دواء الجنون، وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة. وفروع كالخيوط الليفية تحفّ بأرواق دقاق خضر، وقال ابن سينا في القانون: الافتيمون، بزور وزهر قضبان صغار متهشمة وهو حاد حرّيف الطعم أحمر البزر.

(١٠) الغاريقون: يعزى استخراجه الى أفلاطون، وهو رطبوبات تتعفن في باطن ما تأكل من الأشجار حتى عن التين والجميز، وقيل: هو عروق مستقلة أو قطر يسقط في الشجر، والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش، والذكر عكسه، وأجوده الأول.

(١١) زيرباج الفروخ: الزيرباج: هي المرقة التي تتخذ من الخل والفواكه اليابسة ويطيب بالزعفران ويطرح فيها مثل الكمون ويحلو ببعض الأشياء الحلوة. (بحر الجواهر).

(١٢) حب الشبيار: وهو حب الصبر (بحر الجواهر) ومعناه بالفارسية رفيق الليل يعني أن ملازمته تغني عن الرفيق ليلاً لتقويته البصر، وينقي الرأس والمعدة.

(١٣) دهن الحلّ: وهو دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره.

(١٤) المرزنجوش: ويسمى السرمق، وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها. ويعرف بمصر وغيرها باسم (مردقوش) و(بردقوش) كما ويسمى أيضاً بـ (السَّمسَق)و(السَّمسُق) وهذان من اليونانية، ويعرف في الشام باسم (مَرْو) وكذلك عند العطارين بمصر.

الفصل الثاني

في السرسام

و هو ورم حارّ في سطح باطن الرأس[١]، وينقسم إلى دمويّ و صفراويّ.

أما الدمويّ: فعلامته حمرة الوجه و عظم النبض و حمرة البول و اختلاط العقل.

و علاجه فصد القيفال قبل الاستحكام، وإخراج الدم من عروق الجبهة بعد الاستحكام، و تليين الطبيعة بماء الاجاص و العناب و الترنجبين و السبستان و أصل السوس، والبنفسج[٢]، والغذاء ماء الشعير مع ماءالرمان المُزّ، ثم مزورةالماش و العدس المقشر بدهن اللوز.

و أما الصفراوى: فعلامته صفرة الوجه والعين وسواد اللسان وحدة النبض ونارية البول والحمى الحادة والعطش واختلاط العقل والسهر والهذيان.

و علاجه ماء الشعير المطبوخ مع الإجاص الحامض فإذا أفاق العليل فالخبز بماء الرمان الحامض و ماء الحصرم وبعده مزورة الإسفاناخ.

---

(١) السرسام: ويقال له: قرانيطس، والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ إذا كان حاراً، وهو لفظ فارسي مركب جزئين (السر) ويعني الرأس، و(السام) ويعني الروم.

(٢) البنفسج: وهو باليونانية (أبر) والعجمية (سكاس)، وهو نبات بستاني وبري يكون في الظلال منبسطاً، وورقه دون السفرجل، وزهره فرفيري ربيع، ويدرك بنيسان، طيب الرائحة بارد رطب في الثانية أو الثالثة أو الأولى أو حار فيها.

الفصل الثالث

في الماليخوليا(١)

و ينقسم إلى ما يكون من خلط حارّ، وإلى ما يكون من خلط بارد.

أما الّذي يكون من خلط حارّ؛ فعلامته حمرة البول، و حدّة النبض والسَّهَر.

و علاجه أن يصبّ على رأسه دهن البنفسج(٢) والقرع(٣) والخشخاش(٤) مع لبن النساء ويسقى طبيخ الهليلج الأسود والأفتيمون والغاريقون والسقمونيا(٥) والغذاء مزوَّرة الماش بدهن اللوز.

وأما الّذي يكون من خلط بارد؛ فعلامته رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب وخضرة البول وفتور النبض.

---

(١) الماليخوليا: قال في القانون: يقال مالنخوليا، لتغيّر الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف. ج٢ ـ ١٠٣.

(٢) دهن البنفسج: يبرد ويرطب وينوم ويعدل الحرارة التي لم تعتدل وهو طلاء جيد للجرب وينفع من الحرارة الحرافة التي تكون في الجسد ومن الصداع الحار الكائن في الرأس سعوطاً، وغير ذلك.

(٣) القرع: هو اليقطين، وهو بارد رطب في الثانية.

(٤) الخشخاش: منه بستاني ويتخذ من بزره خبز يؤكل في وقت الصحة، وقد يستعمل أيضاً مع العسل بدل السمسم، وهذا الصنف من الخشخاش يقال له بولاقيطس ورؤوسه مستطيلة وبزره أبيض وهناك أصناف أخرى.

(٥) السقمونيا: هو نبات له أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد طولها نحو من ثلاثة أذرع أو أربع عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب وله ورق وعليه زغب وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له العسني وتسمى المحمودة.

وعلاجه أن يصبّ على رأسه ماء البابونج ودهنه ودهن اللوز ولبن النعاج ويسقى طبيخ الهليلج الأسود والأفتيمون والغاريقون مركبا بالخيار شنبر و دهن الحَلّ، و الغذاء شورباج الفراريخ.

الفصل الرابع

في الصرع

و هو ورم يحدث عن سُدَّة غير تامّة في مسالك الدماغ و مجاري أعصابه و يمنع الروح النفساني عن النفوذ، وينقسم إلى بلغميّ وسوداويّ.

أماالبلغميّ: فعلامته بياض اللون والسمن.

و علاجه تنقية الدماغ بالقوقايا(١) و إصطمخيقون و ينبغي أن ينفخ في أنفه الفاوانيا(٢) المسحوقة و الغذاء الطير البريّ.

و أما السوداويّ: فعلامته الهزال و سواد اللون.

وعلاجه طبيخ الأفتيمون والغاريقون وأيارج روفس وأيارج أركاغانيس والغذاء شورباج الفراريخ.

---

(١) القوقايا: حب معروف أكثر عمله في تنقية الرأس ولهذا سمي بهذا الاسم لأن قوقايا بالسريانية هو الرأس.

(٢) فاوانيا: هو عود الصليب، منه ذكر وأنثى، والذكر أصول بيض غلاظ كالأصابع، قابضة المذاق، والأنثى كثيرة شعب الأصل وفروعه حار ليس بشديد. (القانون ج ١ ص ٦٣٢).

الفصل الخامس

في السكتة

وهي من بلغم يمتليء به بطون الدماغ فيمنع الروح النفسانيّ عن النفوذ.

وعلامتها استرخاء الجسد وتعطيل الحواسّ الخمس والغطيط[١] الشديد.

و علاجها أن يفصد القيفال أو يحقن بالحقنة الليّنة ثم الحادّة وينفخ في أنفه الكُنْدُش والخربق الأبيض[٢] والسنبل والمسك والفلفل والشونيز[٣] الرطب.

---

(١) الغطيط: كحبيب صوت النائم من باب ضرب، هكذا قال في بحر الجواهر.

(٢) الخربق الأبيض: هو نبات له ورق مثل لسان الجمل، والسلق البري، إلا أنه أقصر منه وهو ثخين أسود يضرب الى الحمرة قليلاً، وله ساق طولها نحو من أربعة أصابع مضمومة، أجوف، وعروقه كثيرة دقاق.

(٣) الشونيز: بالضم حار يابس في الثالثة ينفع الحميات البلغمية السوداوية نفعاً بيناً ومع الخل يزيل القوباء، وهذا مجرباً.

الفصل السادس

في الفالِج(١) واللقوّة(٢) والرَّعْشَة(٣) والتشنُّج الرطب(٤)

هذه العلل تحدث من استرخاء العصب، أو ضعفها من الرطوبة البلغمية، أو من سوء المزاج البارد وعلاجها استفراغ المواد بأيارج فيقرا أو أيارج لوغازيا(٥) و الترياق الفاروق و المعجون البلادري(٦) و الغذاء شورباج العصافير و الشراب العتيق.

---

(١) الفالج: استرخاء العضو وبطلان حسه وحركته.

(٢) اللقوة: هو أعوجاج الوجه، إما من تشنج في أحد شقيه يجر الشق الى نفسه، وإما استرخاء في أحد الشقين، والمادة الفاعلة للقوة والفالج واحدة، غير أن الفالج يوجد في أعضاء البدن كلها، وأما اللقوة فتختص بالوجه.

(٣) الرعشة: اضطراب العضو من القوة التي تحلمه.

(٤) التشنج: هو تقلص العضو وانجذابه نحو أصله، أما ليبس كالجلد يتقلص في الشمس أو النار.

(٥) أيارج لوغازياالحكيم: من تلامذة اسقليبوس، كان حاذقاً واشتهر بهذا الدواء في أيامه، وهو نافع للبهق، والصرع، والجنون، وداء الثعلب، وعسر النفس، وانقطاع الحيض، وأوجاع المعدة، والكبد، والكلية.

(٦) معجون البلادري: هو المعروف بالأنقرديا، أول من استخرجه الأستاذ، ثم زاده جالينوس زيادات عجيبة، وأعظم نفعه في تقوية الحفظ ودفع النسيان وللقوة والرعشة، وقد جُرب في ذلك وله نفع عظيم في وجع المفاصل.

الفصل السابع

في الزُّكَام

و هو سَيلان الرطوبة من بطن الدماغ المقدَّم إلى المنخرين.

فإن كان معه صداع أو التهاب الرأس و حمرة الوجه، فعلاجه أن يفصد القيفال و يسقى شراب البنفسج[١] بدهن اللوز.

و إن لم يكن معه دلائل الحر و كان الخلط الّذي ينحدر بلغماً غليظاً نضيجاً أصفر أو أبيض فيترك حتى ينقطع بذاته.

و إن كان أبيض رقيقا فيكمَّد رأسه بالمناديل المسخَّنة و يستنشق الرياحين.

الفصل الثامن

في الرَّمَد

و هو إن كان مع حمرة العين والوجه وامتلاء العروق، فعلاجه فصد القيفال وحجامة النُّقرَة وإسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الأصفر[٢] والفواكه

(١) شراب البنفسج: وهو في الأصح حار في الرطوبة واليبوسة إن عمل بالسكر، ومعتدل مطلقاً إن عمل بالعسل، وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعل ويدر البول.

(٢) الهليج الأصفر: نافع للعين المسترخية ويدفع المرّة وينفع منها وينفع آلات الغذاء كلها.

مركباً من الخيار شنبر والسكر وتبريد العينين في الابتداء بأن يوضع عليها الماء المبرَّد، وماء الورد المبرَّد والغذاء المزوَّرات المتخذة من العدس والماش ودهن اللوز وأكل الخبز مع ماء الحِصْرِم أو ماء الرمان الحامض.

وإن لم يكن معه حمرة العين والوجه وكانت الأجفان يلتصق بالليل بعضها ببعض، فالعلاج سقي حب الشبيار والأيارج الفيقرا ويدخل الحمام كلّ يوم والغذاء الزيرباج[١] المتخذ بدهن الورد[٢].

الفصل التاسع

في ضعف البصر و سيلان الدموع

أما ضعف البصر، فعلاجه تلطيف الغذاء و تقوية الدماغ بالطيب الموافق وشرب شراب العتيق وترك الصوم والجماع.

أما سيلان الدموع، فعلاجه تلطيف الغذاء والاكتحال بالهليج الكابلي[٣] والتوتيا[٤] المسحوقين.

---

(١) الزيرباج: هي المرقة التي تتخذ من الخل والفواكه اليابسة ويطيب بالزعفران ويطرح منها مثل الكمون ويحلو ببعض الأشياء الحلوة.

(٢) دهن الورد: ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً، وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع ويشرب مع الترياق فيحمي عن القلب ويقوي أي دواء خلط معه.

(٣) الهليج الكابلي: أفضلها الكابلي يسهل البلغم والسوداء الرديئة برفق صالح للمعدة ومن أخذ حبة منه منزوعة النواة ولاكها في فيه حتى تذوب لم يصب وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الأسنان.

(٤) التوتيا: من أنواع الأحجار باردة يابسة في الثالثة الى الرابعة وهي نوعان منها ما يتولد من سبك النحاس، ومنها ما يصنع في بر الترك، وهي الموجودة عندنا تنفع من قروح العين والمعدة وتقطع من نتن الأبطين.

الفصل العاشر

في أوجاع الأذن

و تنقسم إلى ما يكون من ورم و دم، وإلى ما يكون من رياح و سدد مختلفة.

فإن كان من الدم، فعلامته، حمرة اللون وضربان في فم الأذن، وعلاجه، فصد القيفال وإسهال الطبيعة بماء الفواكه والهليلج الأصفر والخيار شنبر والسكر ويقطر في الأذن دهن اللوز المطبوخ بماء الورد و الخل، والغذاء المزوّرات من ماء الحصرم، أو الرمان الحامض ومن الماش والعدس.

وإن كان من احتباس السدد والرياح، فعلامته، الدويّ والطنين في الأذن، وعلاجه، تنقية المعدة بحب الشبيار والقيئ والغرغرة بأيارج فيقرا ويقطر في الأذن دهن الحل بماء قد أغلي فيه ورق المرز نجوش والنرجس[١] والبابونج[٢] والشبت[٣]، والغذاء الإسفيدباجات المتخذة من التوابل.

---

(١) نبت أصله بصل صغار، إذا شقّت صليباً حال غرسها خرج مضعفاً، وإلا نرجساً، وهو قضب فارغة تخلف فروعاً تنتهي الى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود ووقت غرسه تشرين يعني أكتوبر وهو بابه وفيه يسقى، يبلغ بأواخر شباط وهو فبراير المعروف عن القبطية بأقسير، ويقطف بنيسان. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٧٠٨.

(٢) البابونج: فارسي الأصل معرب (بابونك) أو (بابونق)، وقال الأنطاكي في تذكرته: وهو باليونانية (أوتنيتمن)وهو معروف يسمى عندنا باليسون، ينبت حتى على الأسطحة والحيطان، وأكثره أصفر الزهر، وقد يكون فرفيرياً وأبيض، أسرع النبات جفافاً فينبغي أن يؤخذ في آذار. تذكرة أولي الألباب ج٢ ص ١٦٣.

(٣) شِبَتّ: نبت كالرازيانج، إلا أن زهره أبيض وأصفر وبزره أدق وأشد حدّة وحرافة وشُبْث: من العناكب، شِبِثّ: لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة، يوجد بالجبال والصخور. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٤٧٦- ٤٧٧.

الفصل الحادي عشر

في أمراض الأنف

إن كان وجع الأنف مع علامات الدم.

فعلاجه فصد القيفال ثم إسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه[١] والهليلج الأصفر والغاريقون والخيار شنبر و السكر والغذاء مزورة الماش والعدس المقشّر.

وان لم يكن مع علامة الدم.

فعلاجه إسهال الطبيعة بحب الأيارج[٢] والغرغرة بالخل والخردل[٣] واستنشاق رائحة المسك المنقوع الشراب الطيب الرائحة، والغذاء الزيرباج.

و أما الرُّعاف: فعلاجه فصد القيفال وشراب الحصرم والريباس بماء الورد ويطلى على الكبد الصندل وماء الورد المبرد بالثلج ويصبّ على الرأس ماء الورد المبرد بالثلج ويسعط بماء لسان الحَمَل[٤] والكافور والغذاء مزورة العدس.

---

(١) طبيخ الفواكه: نسب الى الرازي يسهل الأخلاط المحترقة، ينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة، وعسر النفس والغثيان والخفقان وحبس البول والدم. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٥٢٠.

(٢) حب الأرياج: ينسب الى ابن ماسوية ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصاً من البلغم، ويحد البصر، وينقي المعدة. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٢٨٧.

(٣) الخردل: حار يابس في الرابعة مسخن ملطف جاذب للبلغم والإكثار من الكلة يورث العمى، وقيل: أن الخردل معطش يولد الحرارة ويصلحه العسل واللوز والملح الهندي.

(٤) لسان الحمل: كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر، عريض الورق بارد يابس في الثانية ينفع للسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة وحرقة البول والنزف تسرباً والأورام طلاءً والقروح ضماداً وذروراً.

الفصل الثاني عشر

في وجع الأسنان و اللِّثَة

و هو إن كان دمويّاً أو صفراوياً، فعلاجه فصد القيفال وإسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج الأصفر و الخيار شنبر.

وإن كان بلغمياً أو سوداويّاً، فعلاجه سقي الأيارج الفيقرا وحب القوقايا ويتمضمض العليل بخل طُبخ فيه الحنظل والخردل والعاقرقرحا[1] و تلطيف الغذاء.

الفصل الثالث عشر

في الخوانيق و ورم اللَّهاة

و ينقسم إلى دمويّة و بلغميّة.

فإن كانت دموية، فعلامتها الوجع الشديد في الحلق و ضيق النَّفَس و الحمى الحادة.

---

(١) عاقرقرحا: معرّب وهو مغربي أكثر ما يكون في أفريقيا، قيل: أنه يمد على الأرض وتتفرع منه قضبان كثيرة شبتية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج إلا أنها صفرة ومنه شامي يسمى عود القرح أيضاً، هو أصل الطرخون الجبلي وهذا النبات كثير النفع مطلوبم تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٥٣٠.

و علاجها إخراج الدم قليلاً قليلاً في دفعات كثيرة حتى لاتسقط القوّة ثم الحقنة بطبيخ الفواكه وورق الخطمى والخيار شنبر والسكر الأحمر لينجذب المادة إلى أسفل البدن ثم تليين الطبيعة بعد فتح الحلق بماء العناب المركّب من الخيار شنبر والترنجبين والفانيذ(١) وسقي ماء عنب الثعلب(٢) والخيار شنبر والغرغرة بماء الكزبرة وعنب الثعلب والخيار شنبر أو التين المطبوخ بلعاب بزر قطونا(٣) وبزر الخيرى و بزر الخطمّي(٤) الأبيض والغذاء ماء الشعير بالعدس المقّشر والخشخاش و يشرب ماء البطيخ الهندي.

وإن كانت بلغمية، فعلامتها، كثرة سيلان اللعاب وقلة الوجع.

---

(١) الفانيذ: هو عصارة قصب مطبوخة الى أن يثخن، ويعمل منه الفانيذ، ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان، ويحمل من ثم الى البلاد، أجوده الأبيض الرقاق الحرّاني. القانون في الطب ج١ ص ٦٢٤.

(٢) عنب الثعلب: منه بستاني وهو الفنا بالعربية، والبرنوف والبلبان وتعرفه عامتنا بالأندلس بعنب الذئب، ومنه ذكر وهو الكاكنج وهو صنفان منه بستاني، وهو الذي تعرفه عامة الأندلس وبالمغرب بحب اللهو، ومنه بري جبلي ويعرف بالعنب، وتعرفه الناس بالأندلس بالغالية، وكثيراً ما يتخذونه في الدور وهو منوّم ومنه مجنن. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج٢ ص ١٨٤.

(٣) بزر قطونا: بالعجمية (أسفيوش) واليونانية (تسليون)أي شبيه البراغيث، وهو ثلاثة أنواع: أبيض وهو أجودها وأكثرها وجوداً عندنا، وأحمر دونه في النفع وأكثر ما يكون بمصر، وأسود وهو أردؤها ويسمى بمصر الصعيدي لأنه يجلب من الصعيد الأعليى. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ١٨٣ باختصار.

(٤) بزر الخطمي: أجوده الأسود البالغ وهو بارد يابس، وقيل معتل في الحرارة والرطوبة ينفع البهق إذا طلي به مع خل وجلس في الشمس وينفع السعال الحاد ويسهل النفث ويمنع نفث الدم ونزفه ويفتت حصاة الكلية ويزيل خشوت الصدر وينفع في السجع والزحير الكاذب وقروح الأمعاء. بحر الجواهر.

و علاجها، الغرغرة بماء العسل الّذي قد جعل فيه الخردل والحقنة القوية، وإسهال الطبيعة بعد انفتاح الحلق بطبيخ الهليلج الأصفرو الأسود والزبيب والخيار شنبر والفانيذ.

و أما العَلَق الناشب في الحلق؛ فإن كان ظاهراً جذبت بالكلبتين المعَدَّة لذلك و إن لم يكن ظاهراً فيجرَّع العليل الخَلّ الشديد الحموضة حتى ينحدر.

المقالة السابعة

في أمراض الأعضاء من الصدر
إلى أسفل السُّرَّة

وهي تشتمل على فصول:

الفصل الأول

في السعال

وينقسم إلى ما يكون من الرطوبة، وإلى ما يكون من اليبوسة.

فإن كان من الرطوبة، فعلامته أن لا يكون معه العطش.

وعلاجه، أن يتناول البنفسج المربى مع دهن المأخوذ من حب الصنوبر(١) أو دهن الفستق(٢) ويمرّخ حلقه بدهن السوسن(٣)، والغذاء ماء الشعير بالبنفسج المربى والطبرزد(٤).

وإن كان من اليبوسة، فعلامته العطش والاستلذاذ بالنسيم البارد.

وعلاجه طبيخ البنفسج والنيلوفر(٥) ودم الأخوين(٦) مع الخيار

---

(١) حب الصنوبر: حب هذه الشجرة أدق من الفستق، دقيق القشرة، هشّه أحمر يتعلق عن لب متطاول أبيض دهين لذيذ، وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمى سوس، وأما الصغار، فإنها حب مثلث أصلب قشراً، وأحدّ لباً، وفيه حرافة وعفوصة، والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء. القانون ج١ ص ٤٩٠.

(٢) دهن الفستق: حار رطب ينفع من وجع الكبد عن رطوبة وغلظ ويستخرج دهنة، كما يستخرج دهن اللوز وله خاصية بإضرار المعدة.

(٣) دهن السوسن: وهو دهن الرازقي حار لطيف ينفع من العصب والكيتين التي تكون من البرد والارتعاش والكزاز وجميع الأمراض التي تكون من البرد.

(٤) الطبرزد: وطبرزن وطبرزل، هو السكر الأبيض إذا استحكم وهو معرب (بحر الجواهر)

(٥) النيلوفر: فارسي معناه: ذو الأجنحة، وهو نبت مائي له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء، فإذا ساوى سطحه أروق وأزهر زهراً أزرق هو الأصل، والأجود والمراد عند الإطلاق. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٧١٤.

شنبر والفانيذ ودهن اللوز والغذاء ماء الشعير المتخذ بالخشخاش الأبيض[١] والسكر ويمرّخ صدره بالشمع المصفّى[٢] ودهن البنفسج[٣].

الفصل الثاني

في ذات الرئة

و هي ورم حارّ في الرئة تحدث من امتلائها عن الدم، و علامته حمّى حادّة و ضيق شديد في النفس حتى كأنه يختنق و حمرة في الوجنتين كأنهما مصبوغتان عن الدم.

و علاجه فصد الباسِلِيق وإخراج الدم الكثير حتى يطفى ويسقى ماء الكشك بلعاب بزر قطونا ودهن اللوز.

---

(٦) دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٧٧.

(١) خشخاش أبيض: حار يابس في الأولى هو البري ويعرف برمان السعال وإذا أخذ قشره وسحق وشرب منه نصف درهم بماء بارد غدوة ومثلها عند النوم قطع الإسهال الخلطي الدموي إذا كان مع حرارة والتهاب، والشربة من زهره الى نصف درهم من قشره الى درهم ومن بزره الى عشرة.

(٢) الشمع المصفى: وهو الموم وينقسم الموم الى قسمين: الموم الصافي، وهو جدران بيوت النحل التي تبيض فيها وتفرع وتخزن فيها العسل، والموم الأسود، وهو وسخ كوائره. (القانون ج١ ص ٥٦٢).

(٣) دهن البنفسج: يرطب ويبرد وينوم ويعدل الحرارة التي لم تعتدل، وهو طلاء جيد للجرب وينفع من الحرارة والحرافة التي تكون في الجسد ومن الصداع الحار الكائن في الرأس، وإذا قطر الحديث منه في الأحاليل سكن حرقته وسكن حرقة المثانة. (الجامع ج١ ص ٣٩١).

والغذاء مزوَّرة الإسفاناخ[١] بدهن اللوز والتوابل البـاردة و يـطلى على صدره الصندل و الورد و الكافور مضروبة بماء الورد المبرَّد بالجَمَد.

الفصل الثالث

في السِّلّ و ذات الجنب

أما السل: فهو قرحة في الرية و الصدر و يتبعها حمّى دِقّية.

وعلاجه أن يسقى لبن النساء وقرص الكافور ويجتهد في إمساك الطبيعة، والغذاء الفراريخ المشوية والسرطان.

و أما ذات الجَنْب: فهو ورم حارّ في الحجاب أو في العضل الّتي في الحجاب ويتبعه ضيق النفس والحمى والسعال و وجع ناخس في الجنب و تحت الأضلاع.

وعلاجه فصدالباسليق وإخراج الدم الكثير وإسهال الطـبيعة بـماء الإجّاص الحلو والعناب والبنفسج، والغذاء ماء الشعير والخشخاش.

---

(١) الاسفاناخ: وأسفانخ هو السبناخ والاسبانخ بارد رطب في الأولى مثل السلق ويبدل مـنه، يلين الطبيعة، وبدله وزنه باقلاء، وشربته عشرة دراهـم مـن عـصارته ويـصدع المـبرودين ويضعف معدتهم، ويصلح طبخه بدهن المعز والدارصيني. كشف الرموز ص ١٨.

الفصل الرابع

في الربو

و هو ضِيق النَّفَس يعرض عند المشي و الحركات من امتلاء قَصَبَة الرئة من الرطوبات اللزجة.

وعلاجه، إسهال الطبيعة بطبيخ الزوفا[1] المتخذ من الزوفا و أيارج فيقرا و القي بعد أكل الخردل و العسل و الفجل و السكنجبين و الغذاء ماء الشعير بالسُكر.

الفصل الخامس

في الخَفَقان

وهو إن كان مع دلائل الحرّ فعلاجه فصد الباسليق الأيسر وسقي أقراص الكافور برُبّ الأُترج[2] وبعد سكون الحرارة يسقى الإهليلج

---

(١) طبيخ الزرفا: لأمراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة، وصنعته: زبيب منزوع خمسة عشر، تين عشرة، شعير كذلك خشخاش أربعة، لينوفر، بنفسج، بزر خيار ورجلة وكزبرة بئر، عود، سوسن، فراسيون، زوفا، من كل ثلاثة، يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٥٢١).

(٢) الأترج: شجراً يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، في الأترج منافع كثيرة، أطال الأطباء القدماء الحديث عن فوائده، ومما قالوه: في الأترج منافع كثيرة، وهو مركب من أربعة أشياء: قشر، ولحم، حمض، وبزر، ولكل منها منافع وخواص. قال في القانون: حمّاضة يسكن الخفقان الحار، والمربى جيداً للحلق والرئة. القانون ج١ ص ٣٦٨.

الكابلي المربى بالعسل، والغذاء الفروخ بماء الحصرم والزيرباج.

وإن كان معه دلائل البرد، فعلاجه، المفرّح الحارّ بشراب البادرنجوية ويسقى شراب السوسن والشراب الريحاني، والغذاء الفراريخ المطبوخة بالزيرباج، وإن كان في فم معدته ضعف يسقى أقراص الأفسنتين[١].

وإن كان الخفقان بعقيب مرض أو استفراغ قويّ أو إسراف في الجماع فيلطف غذاؤه.

الفصل السادس

في نَفْث الدم[٢]

و علاجه، فصد الباسليق و سقي أقراص الكهرباء[٣] بماء ورق لسان الحَمَل أو بماء الفرفخ و سقي الطين الأرمني[٤] بالخل الممزوج

---

(١) الأفسنتين: تشبه ورق الصعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة أجوده السوسي والطرسوسي عنبريّ اللون صبريّ الرائحة عند الفرك. القانون ج١ ص ٣٤٣.

(٢) نفث الدم: هو خروجه من ا لفم قسراً، ومن أسبابه، السل، وهو قرحة الرئة، أو السعال المزمن.

(٣) أقراص الكهرباء: ينفع من الحميات الحارة والإسهال المزمن ونفث الدم من أي موضع كان.

(٤) الطين الأرمني: هو طين لونه أحمر الى السواد طيب الرائحة ومذاقته ترابية وله تعلق باللسان وهو بارد في الأولى ينفع أصحاب الطواعين إذا شرب منه أو طلي عليها وبدله وزنة من الطين الحجازي المسمى بالأندلس الانجبار. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج٢ ص ١٥٢.

بالماء البارد أو بماء الورد و تضميد الصدر بالكندر-[(١)] ودم الأخوين وأقاقيا[(٢)] ودهن اللوز والغذاء المزور المتخذ من العدس وماءالحصرم وماء السماق[(٣)] وبالطين الأرمني والطباشير[(٤)].

الفصل السابع

في ضعف المعدة

و هو إما أن يكون من سوء المزاج البارد، أو من اجتماع البلغم في المعدة.

فإن كان من سوء المزاج البارد، فعلاجه، التدبير الحارّة كالزنجبيل[(٥)] والدار فلفل[(٦)] والنانخواه[(٧)] والمصطكى الرّومي[(٨)] من كلّ

(١) كندر: بالضم، صمغ شجرة أبيض وأحمر ويميل الى الخضرة، حار يابس في الثالثة، وقيل حار في الثانية يابس في الأولى فيه انضاج يدخل في الضمادات المحللة لأورام الأحشاء مدمل جداً ينفع الأورام الحارةالتي تعرض لثدي النساء ويحبس القيء ونافع للحميات البلغمية. بحر الجواهر.

(٢) قاقيا: وهو صمغ شجرة أم غيلان. كشف الرموز في بيان الأعشاب ص ١١٠.

(٣) السماق: السماق الذي نستعمله في الطعام وهو ثمر نبات يقال له (رؤوس برسوديسمقوس)، وبالعربية سماق الدباغة، إنما سمي هكذا لأن الدباغين يستعملونه في دباغ الجلود، وهو شجر ينبت في صخور طولها نحو من ذراعين ومنها ورق طويل لونه الى حمرة الدم وله ثمر شبيه بالعناقيد كثيف. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج٢ ص ٣٨.

(٤) الطباشير: هو أصول القنا المحرقة، يقال أنها تحرق لاحتكاك أطرافها عند عصوف الريح بها، وهذا يكون في بلاد الهند. (القانون في الطب ج١ ص ٤٩٨)

(٥) الزنجبيل: معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسية، وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا ظهر ولا بزر، على حد تعبير الأنطاكي في تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٤٢٢.

واحد خمسة دراهم معجونة بالعسل المصفى والغذاء اسفيدباج(١) المعمول بالفلفل والدارصيني(٢).

وإن كان من اجتماع البلغم، فعلاجه، القيء بعد الطعام بالسكنجبين الّذي يُنْقَع فيه الفجل و الخردل و يشرب عليه ايضاً ماء ورق الفُجْل المعصور فيصبر عليه ساعة حتى ينحل الطعام و ينقطع البلغم ثم يشرب عليه شربة كثيرة من الماء الحارّ ثم يتقيّأ.

---

(٦) دار فلفل: أشياء صغار كالأنامل وفي شكل زهر الخلاف المتناثر، لكنه أصغر منه، وهو صلب ملزّز، وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل، وهو أول ثمرة الفلفل، ولذلك حار أرطب، ويتآكل ولا يلذع في أول الذوق. (القانون في الطب ج١ ص ٤٣٨).

(٧) النانخواه: معرب عن (نانخواه الفارسي) ومعناه: طالب خبز، وأهل مصر تسميه (نخواة هندية)، وهو حب في حجم الخردل قوي الرائحة والحدة والحرافة، يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكي. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٧٠٤).

(٨) المصطكي الرومي: قال في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية نقلاً عن جالينوس: أما الأبيض من المصطكا وهو المسمى علك الروم، فهو مركب من قوة متضادة أعني من قوة تقبض وتسخن واخره تلين فهو بهذا السبب نافع لأورام المعدة والمقعدة والأمعاء والكبد ويسخن ويجفف. ج٢ ص ٤٤٩.

(١) أسفيدباج: هي مرقة اللحم التي لا يطرح فيها شيء من التوابل. بحر الجواهر.

(٢) الدار صيني: معرب عن دار شين الفارسي، وباليوناني أفيمونا، والسريانية مرسلون، شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان، لكنه سبط أوراقه كأوراق الجوز إلا أنها أدق ولا زهر لها ولا بزر له، والدار صيني قشر تلك الأغصان. تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٣٥٨.

الفصل الثامن

في الغشي

و هو إما أن يعرض بعد الأكل أو قبله.

فإن كان بعد الأكل، فعلاجه تقليل الطعام و شرب شراب الميبة إن كانت المعدة باردة و رب السفرجل[١] إن كانت حارّة.

وإن كان قبل الأكل فعلاجه القيء بالفجل وماء العسل، و سقي رب الرمان المتخذ من النعناع.

الفصل التاسع

في المَغْص

وسببه رطوبة لا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها، و يتولّد منها ريح و قراقر.

وعلاجه، أن يعطى الجوارش الكموّني و شراب الريحاني[٢]

(١) السفرجل: شجر معروف منابته بالشام والروم وأجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان، وهو قدر شجر التفاح إلا أنه أعرض ورقاً وأغلظ وأعقد عوداً، ويزهر غالباً بآيار ويدرك غالباً بآب، وثمره يكون في حجم الرمان فأصغر، وهو قسمان: حلو معتدل رطب في الثانية، وحامض يابس فيها بارد في الأولى. (تذكرة أولي الألباب ج٢ ص ٤٤٠).

(٢) شراب الريحاني: هو الشراب الرقيق الأخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي

ممزوجاً بماء قد طبخ فيه الرازيانج[١] والتكميد بالمناديل المسخنة و استخراج الرياح و الجُشاء بمضغ الكندر و الكمّون[٢] و ورق السداب.

الفصل العاشر

في الفُواق

وهو اجتماع أجزاء المعدة و انقباضها بأسرها لدفع الشيء الموذي فلا يندفع فيحدث الفُواق.

وهو لا يخلو إمّا أن يعرض من الحركة بعد الأكل أو يعرض حال خلاء المعدة من الطعام.

فإن عرض من الحركة بعد الأكل فعلاجها، السكون والنسهر ومضغ النعناع والسيسنبر[٣] ومصّ الرمان الحلو والسفرجل.

و إن كان حال خلاء المعدة من الطعام، فإما أن يكون بعقب الاستفراغ أو الحمّى الحادّه أو لا يكون.

الصرف. (بحر الجواهر ص ١٨٢).

(١) الرازيانج: بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البرّي، لكنه أضعف وأقوى من البري بكثير. (القانون في الطب ج١ ص ٦٦٤).

(٢) الكمون: هذا اللفظ يطلق على الكروبا والشونيز وعلى الأنيسون وعلى النانخوه ولا يعرف إلا بالإضاف فالكمون الكرماني هو الكروبا وهو القردمانا والهندي هو الشونيز والكمون الأبيض هو الانيسون، والكمون الحبشي هو النانخوه. كشف الرموز في بيان الأعشاب ص ١١٤.

(٣) هو النمام وهو حشيش بين النعناع والفورنج، حار يابس فيى الثالثة. بحر الجواهر ص ٢١٦.

فإن كان بعقب الاستفراغ فليتجرع العليل اللبن و دهن البنفسج أو دهن اللوز.

وإن لم يكن بعقب ذلك فالعلاج بحب الشبيار و أيارج فيقرا أو سقي السكنجبين و الجلنجبين[١] العتيق بماء الأنيسون[٢] والمصطكى[٣] و تلطيف الغذاء.

الفصل الحادي عشر

في الهَيْضة[٤] والإسهال

أما الهيضة: فسببها سوء الهضم و فساد الغذاء في المعدة فتطلب النارية منها العلو و الأرضية السفل.

و علاجها بما يحدر الغذاء مثل الماء الفاتر ثم الجلاب[٥] ثم شراب الحصرم و شراب الريباس[٦].

---

(١) الجلنجبين: معرب عن فارسية (گل أنجبين) يعني ورد وعسل هو الورد المربى، أما العسل حار يابس في الثانية والسكر حار في الثالثة رطب في الأولى، والمعمول من السكر يقال له بالعجمية: گل باشكاس والنوعان يقويان الدماغ والمعدة.

(٢) ماء الأنيسون: هو الرازيانج الرومي، وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع، مربع الساق، دقيق الورق، عطري بلا ثقل، يتولد بزره بعد زهره الى البياض في غلاف لطيف، وأجوده الحديث الرزين الضارب الى الصفرة الحرّيف. (تذكرة أولي الألباب المجلد الأول ص ١٥٤).

(٣) المصطكي: بالفتح والضم ويمد في الفتح فقط وهو علك رومي حار يابس في الثانية قابض محلل ينفع من السعال ونفث الدم ويقوي المعدة والكبد ويذيب البلغم.

(٤) حقيقتها ضعف ماعدا الدافعة من القوى في المعدة والأمعاء.

(٥) الجلاب: بالضم والتشديد هو العسل المطبوخ في ماء الورد حتى يتقوم وقد يتخذ من السكر وقد يطلق ويراد به المنضج. (بحر الجواهر ص ١٠٦).

(٦) الريباس: نبات ينبت في الربيع على الجبال وله قوة حماض الأترج والحصرم، بارد يابس في الثانية مطفيء قاطع للدم مسكن للحرارة، ينفع من الطاعون، يحد البصر إذا اكتحل

و أما الإسهال: فإن كان مائية يخرج مختلف اللون و لم يكن معه تقطع و كان العهد لشرب الدواء المُسْهِل بعيداً فينبغي أن لا يحبس ذلك مالم يحدث ضعف بيّن.

وإن كان مع التقطع ولم يكن في البطن قراقر ولارياح وكان معه العطش فيحبس بمخيض البقر مع العلك المسحوق أو بماء سويق الشعير وقد طبخ فيه السفرجل.

وإن كان معه قراقر ورياح ولم يكن معه عطش، فعلاجه سقي بزر المرو المقليّ المسحوق و المصطكي المسحوق بماء الرمان والسفرجل.

الفصل الثاني عشر

في الزَّحِير(١)

وهو انزعاج البطن انزعاجاً متواتراً مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة قليلة المقدار.

فإن لم يكن معه دم فعلاجه، أن يشرب دهن النسرين(٢) بثلاثة

بعصارته.(القانون في الطب المجلد الأول ص ٦٦٧).

(١) وهو من أمراض المعيء المستقيم أصالة وإن تعلق بعض أسبابه به بغيره.

(٢) دهن النسرين: شمه واستنشاقه يسخن الدماغ البارد المزاج ويقويه ويحلل الرياح الكائنة في أغشيته ويخرجها بالعطاس وهو نافع من أوجاع الأرحام ومحلل لأورامها الباردة، وقد يختص دون سائر الأدهان بالنفع من الشوصة العارضة من سوء مزاج البلغم والمرة السوداء. (جامع مفردات الأدوية ج١ ص ٤٧٦).

دراهم من لب حب الرشاد[١] المقلو ويطعم الزبيب المنزوع العَجَم و الخردل[٢] ولب الجوز بالخبز.

وإن كان معه دم فيسقى دهن الورد[٣] بثلاثة دراهم من بزر شاهسفرم[٤] المقلو و يطعم من صفرة البَيْض المشوي.

الفصل الثالث عشر

في القولنج

و هو قد يكون من بلغم لزج أو ريح غليظة، و قد يكون ليبس الثفل من أغذية يابسة.

فإن كان من البلغم اللزج أو الريح الغليظة، فعلاجه سقي الأيارج الفيقرا بدهن الخِرْوَع المصبوب على ماء الخيار شنبر و الفانيذ الأحمر[٥] والغذاء ماء اللحم بلا خبز.

وإن كان من اليبس فعلاجه ماء التين مع الخيار شنبر والفانيذ الأبيض و دهن الحل والغذاء مرق الإسفيدباج المطبوخ باللحم.

---

(١) حب الرشاد: وهو الحرف، وقال في القانون عن ديسقوريدوس: أجود ما رأينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل. (ج١ ص ٤٧٦).

(٢) الخردل: وهو بقلة معروفة، حار يابس الى الرابعة. (القانون ج١ ص ٧٠٢).

(٣) دهن الورد: له قوة قابضة مبردة ويصلح الادهان وليخلط بالضمادات ويسهل البطن إذا شرب ويطفيء التهاب المعدة ويبني اللحم في القروح العميقة، ويسكن رداءة القروح الرديئة ويدهن به لقروح الرأس. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية المجلد الأول ص ٣٨٨).

(٤) هو بزر الريحان. (بحرالجواهر ص ٦٤).

(٥) الفانيذ الأحمر: وهو صنف من السكر الأحمر اللون حار رطب في الأولى. (بحر الجواهر ص ٢٧٨).

الفصل الرابع عشر

في الدِّيدان

المتولدة في البطن، فعلامتها، صفرة اللون وسيلان الرطوبة من الفم ووجع البطن والغرَث.

وعلاجها سقي الأيارج[١] المركّب من الأفسنتين[٢] وشحم الحنظل[٣] وحب النيل[٤] والبرنج الكابلي وتلطيف الغذاء.

---

(١) الأيارج: يوناني، معناه المسهل، وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي، لأن غوصه في العروق وتنقية الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفراده، وألهم تركيبها الأفراد من حصائصه. (تذكرة أولي الألباب المجلد الأول ص ١٥٨).

(٢) الأفسنتين: حشيشة تشبه ورق الصعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة أجوده السوسي والطرسوسي عنبري اللون صبري الرائحة عند الفرك. (القانون في الطب المجلد الأول ص ٤٤٣).

(٣) شحم الحنظل: شحم ثمره كالبطيخة الصغيرة أصفر اللون حار يابس في الثالثة. (بحر الجواهر ص ٢٢٠).

(٤) حب النيل: حب أسود غير مدور يقال له القطم الهندي نافع من البرص والبهق الأبيض مسهل للأخلاط الغليظة. (بحر الجواهر ص ١١٥).

الفصل الخامس عشر

في وجع الكبد

وهو إن كان معه حمرة اللون و امتلاء البدن، فعلاجه، أن يفصد الباسليق و يسقى عصير الهندباء[١] بالسكنجبين البزوري[٢] ويطلى على الكبد صندل أبيض[٣] مع ماء الورد و الكافور و يسقى العليل ماء الشعير و السكنجبين و يطعم ماء الحصرم بالخبز.

و إن كان مع بياض اللون و قلة العطش، فعلاجه، أن يسقي العليل الأمروسيا[٤] في كلّ يوم درهم بماء الأصول الحارّ والبزور ودهن اللوزالمر[٥]، والغذاء العصافير والطيور البرية.

---

(١) الهندباء: منه بري، ومنه بستاني، وهو صنفان، عريض الورق، ودقيق الورق، وهو يجري مجرى الخس، لكنه كما قالوا دونه في خصاله، وعندي أنه يفوقه في التفتيح وفي منفعته لسدد الكبد وإن قصر في التطفئة والتغذية. (القانون في الطب ص ٤٤٩.

(٢) السكنجبين البزودي: ما يقع في خله البزور الحارة وهو بارد أو معتدل. (بحر الجواهر ص ٢٠٦).

(٣) صندل أبيض: الصندل، خشب غلاض يؤتى به من حد بلاد الصين، وهو على أصناف ثلاثة: أصفر، وأحمر، وصنف آخر مائل الى البياض، يسميه بعض الناس مقاصير، ولهذا رائحته أكثر من رائحة الصفنين المذكورين.(القانون في الطب ص ٦٣٨).

(٤) الأمروسيا: ديسقوريدوس في الثالثة: ومن الناس من سماه بطرس ومنهم من يسميه أرطما وهو تمنش كثير الأغصان صغير طوله نحو من ثلاثة أشبار، له ورق صغار مثل ورق السندب منبتاً من مخرج الساق ومن أصله وأغصانه. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٧٦).

(٥) دهن اللوز المر: ديسقريدوس: يصلح لأوجاع الأرحام وانقلابها وأورامها الحارة، ووجعها

الفصل السادس عشر

في الاستسقاء[١]

و سببه، برد الكبد، و أنواعه ثلاثة:

الطبليّ، وهو الذي إذا قرعت البطن جاء صوتُه كصوت الطبل.

و الزّقيّ، وهو الّذي يكون البطن منه كالزّقّ المنفوخ.

و اللحميّ، وهو الّذي يكون البطن منه متورماً ورماً رخوا يتختم بالأصابع.

و علاجه في أوّل الأمر أما النوعين الأولين فالقيء، وأما النوع الثالث فالفصد.

و أما بعد الاستحكام فإسهال الطبيعة بالهليلج الأصفروالغاريقون و الخيار شنبر و ماء الشاهترج[٢]والطرخشقوق[٣] مرة أخرى.

الذي يعرض منه اختناق النساء والصداع، ووجع الأذن وطنينها وينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٩٧).

(١) هو مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الأعضاء وتربو فيها، أما الأعضاء الظاهرة كلها وإما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والأخلاط. (القانون في الطب ج٢ ص ٣٨٤).

(٢) ماء الشاهترج: شاهترج: بالفارسية ملك البقول، ويسمى كزبرة الحمار، منه عريض الأوراق أصله وزهره الى البياض ودقيق الى فرفيرية، وكلاهمامرّ الطعم يحذوا ويلذع، ونوع الى سواد لا مرارة فيه، ويدرك هذا في الربيع، وأحسن ما أخذ في الثور، يخرج الأخلاط الثلاثة ويبريء الجرب والحكة وفيه فوائد كثيرة أخرى.(تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٤٧٤ بتصرف).

الفصل السابع عشر

في وجع الطِّحال

و هو إن كان مع سواد اللون و صبغ البول، فعلاجه فصد الأُسَيْلِم من اليد اليسرى و سقي عصير ورق الجلنار(١) الرطب مع السكنجبين البزوري.

و إن كان معه كمودة اللون و خضرته و كانت المعدة ضعيفة و الهضم ردياً، فعلاجه سقي الأيارج فيقرا و تلطيف الغذاء و إدرار البول بماء الأصول و البزور و الشراب العتيق و تضميد الطحال بالملح و الجاورس(٢).

---

(٣) الطرخشقوق: وطرخشقوق، هو الهندباء البري. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج٢ ص ١٣٨).

(١) معرب عن (گل نار) العجمية لا الفارسية فقط، ومعناه ورد الرمان. وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط. وهو بارد يابس في الثالثة، يحبس الإسهال والدم حيث كان، وينفع من الجرب والحكة وزلق الأمعاء وقروحها.(تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٢٧٢).

(٢) الجاورس: معرب كاورس وهو خير من الدخن في جميع أحواله إلا أنه أقوى قبضاً بارد في الأولى يالبس في الثانية، وقيل أنه بارد يابس في الثانية قابض مجفف يسكن الوجع.(بحر الجواهر).

الفصل الثامن عشر

في اليرقان

إذا اصفرّ جلد الإنسان و حدقتاه بعد إدمان الأطعمة الغليظة و لم يكن به حمى فهو اليرقان.

و هو إن كان معه دلائل الحرارة فعلاجه سقي ماء الهندباء والرازيانج[١] ثم طبيخ الهليلج الأصفر والزبيب والخيار شنبر والفانيذ[٢] والغاريقون والغذاء السكباج الحامض.

و إن لم يكن دلائل الحرارة ظاهرة، فعلاجه أن يسقى حب الغافث ليالي متواترة و يدخل الحمام و يشمّ الخل لينقى حدقتاه.

---

(١) الهليلج الأصفر: قال في القانون: الهليلج معروف، وهو أصناف كثيرة، منه الأصفر النضج، ومنه الأسود الهندي، وهو البالغ النضج، وهو أسمن، ومنه كابلي وهو أكبر الجميع، ومنه صيني، وهو دقيق خفيف، أجوده الأصفر الشديد الصفرة وهو نافع للعين المسترخية، ويدفع المواد التي تسيل حكلاً.(ج١ ص ٤٤٧ـ ٤٤٨ بتصرف).

(٢) الفانيذ: هو عصارة قصب مطبوخة الى أن يثخن، ويعمل منه الفانيذ، ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان، ويحمل من ثم الى البلاد،
أجوده الأبيض الرقاق الحرّاني.(القانون في الطب ج١ ص ٦٢٤ بتصرف).

المقالة الثامنة

في أمراض بقية الأعضاء

وهي تشتمل على فصول

الفصل الأول

في وجع الكليتين

إذا عرض وجع في الكلى وكان في البول حمرة، فعلاجه أن يفصد الباسليق، ويسقى السكنجبين مع لعاب بزر القطونا و بزر الخيار و بزر القثاء المقشرين، فإن لم يكف فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيار شنبر و الفانيذ الأبيض.

وإن بال دماً فيسقى ماء الفرفخ و الطين الأرمنيّ و دم الأخوين والكندر والخشخاش وبزر الفرفخ.

فإن كان في البول رمل فيسقى بزر البطيخ[١] وبزر الراز يانج والغذاء مزوّرة الماش والعدس.

وإن حدث سلس البول فيسقى سويق الشعير بماء الورد البارد ويطعم السمك الطري.

---

(١) بزر البطيخ: حار رطب مدر يزيد في الجماع وينقي الأمعاء وحليبه ينفع السعال وأوجاع الصدر ويسهل نفث الدم، الشربة منه من درهم الى خمس دراهم. بحر الجواهر.

الفصل الثاني

في أمراض المثانة

إذا تولدت الحصاة في المثانة، فعلاجه أن يسقى الفانيذ بطبيخ النانخواه و بزر الكرفس و الرازيانج وبزر البطيخ بماء السكر، والغذاء ماء الحمص بالشبت و الكمون و دهن الجوز.

وإن حدث تقطير البول، فإن لم يكن مع دلائل البرد فيسقى السنجرنيا والإطريفل[١] والخندريقون و في الشتاء معجون البلادر ومعجون فنجيوش و يطعم الخبز بالجوز.

وإن كان مع دلائل الحر، فعلاجه علاج الكليتين مع دلائل الحر.

الفصل الثالث

في أمراض المقعدة

أما الوجع والضربان، إنما يعرض من ورم حارّ، فعلاجه أن يقعد العليل في ماء قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش و الشعير المقشر المدقوق وورق الخطمي و ورق اللوبيا وتضميد الموضع بصفرة البيض و دهن الورد.

---

(١) الاطريفل: معرب (اطري پل) وهو لفظ هندي. (بحر الجواهر ص٢٧).

وأما الباسور فهو أجسام تحدث من فساد الأغذية و يكون داخل الشَّرْج و خارجه.

وإن كان مع سيلان الدم ودلائل الحرارة فعلاجه سقي أقراص الكهرباء و أقراص الجلنار[١].

وإن لم يكن مع دلائل الحرارة فعلاجه سقي حب المقل المفتح والإطريفل الكبير والغذاء الإسفيدباجات الدسمة بالكُرَّاث.

الفصل الرابع

في خروج الماء من القضيب

إن كان حدوثه من ضعف مواضع المنيّ فعلاجه بالإطريفل المعجون بالحلتيت[٢] المطبوخ بالبلادر والغذاء المسخنات.

وإن كان من حدة المنيّ فعلاجه سقي البزور الباردة بالمخيض والغذاء المبردات.

---

(١) قرص الجلنار: ينفع من الحميات الحارة والاسهال المزمن ونفث الدم من أي موضع كان. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٥٧٨).

(٢) حلتيت: صمغ الأنجدان، أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الأسد، وأجوده المأخوذ من جبال كرمان. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٣١٥).

الفصل الخامس

في أمراض الأنثيين

أما الورم الحادث فيهما، فعلاجه في أوّل الأمر أن يفصد الباسليق ويطلى الموضع بالصندل و الكافور بماء الورد ثم إسهال الطبيعة بأقراص البنفسج والأقراص البرمكية وتضميد الموضع بدقيق الباقلا و شحم كلية التيس، والغذاء ماء الحصرم[١] بدهن اللوز.

الفصل السادس

في الفتق

و هو نزول بعض الأمعاء أو الرياح الغليظة إلى الأنثيين لاتساع المجرى، فينبغي أن يسدّ المجرى بعصابة ويشدّ شدّاً وثيقاً ويتعهد العليل بالسنجرنيا ومعجون الفودنج[٢].

---

(١) الحصرم: هو العنب قبل نضجه.

(٢) فودنج: وهو من البقول المعروفة وهو نهري وبستاني وبري وجبلي وهو قوي في إخراج الأخلاط الغليظة.

الفصل السابع

في إفراط الطمث و ضعف الباه

أما إفراط الطمث، فعلاجه فصد الباسليق و إسهال الطبيعة بحب الإصطمحيقون، والغذاء الملينات والزير باج.

وأما ضعف الباه، فإذا عرض بالمحرور فيسقى المخيض الدسم واللبن بالسكر والترنجبين[١] ويطعم السمك الطريّ المقلي حارّاً.

وإن عرض بالمبرود فيسقى الزنجبيل المربّى والخنديقون[٢] ويطعم البيض النيمبرشت مع الدار فلفل والعصافير المقلية وأن يتعهد بالشراب العتيق.

---

(١) ترنجبين: هو السمن وهو عسل كالسكر ينزل على بعض الأماكن بالشام. (كشف الرموز في بيان الأعشاب ص ٣٦).

(٢) الخنديقون: ويقال له خنديقون، فارسي معناه: الشراب الصبري، وهو من تراكيب حكماء الفرس، لكن لا يعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان، فلذلك لم يوجد في كتبهم. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٣٥٣).

الفصل الثامن

في النِّقْرِس[١] وعِرْق النَّسا[٢] ووجع المفاصل والحَدَبة[٣]

سبب هذه العلل واحد وهو وقوع النَّزْلة[٤] إلا أن النزلة إذا وقعت في مفصل إبهام القدم كان (نقرساً).

وإن وقعت في مفصل الوَرِك كان عِرق النسا.

وإن وقعت في مفاصل فقرات الظهر كان حُدْبة.

وإن وقعت المفصل مطلقا كان وجع المفاصل.

ولا يخلو إما أن يكون مع دلائل الحرارة فالعلاج فصد القيفال وسقي طبيخ الإهليلجين والسورنجان[٥] والسناء المكيّ[٦] والشاهترج

---

(١) وهو احتباس المادة في إبهام الرجلين وعظام القدم كلها، بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة.

(٢) وهو انصباب المادة منرأس الورك الى الأصابع من الجانب الوحشي .

(٣) هي خروج بعض الفقرات من السَّمْت الطبيعي بخلط ونموه قسراً.

(٤) النّزلة: وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض الأعضاء.

(٥) سورنجبان، بضم الأول وكسر الراء وفتحها هو أصل نبات له ورد أبيض وأصفر في سفوح الجبال والروابي ورقه لاطي في الأرض وهو مصري وغير مصري أجوده المصري الصلب المكسر الأبيض الظاهر والباطن حار الى الثانية يابس في الثانية وقيل في الثالثة، وقيل أنه بارد وهو يكون أبيض الظاهر. (بحر الجواهر)

ويجب فيه تلطيف الغذاء والاحتراز عن الجماع والغذاء المزورات بماء الحمص.

وإن كان مع دلائل البرودة فالعلاج القيء في كلّ أسبوع مرتين بعد الطعام لقطع البلغم ثم سقي حب الإصطمحيقون و استعمال الحقنة الحادة و الغذاء ماء الحمص بدهن اللوز.

الفصل التاسع

في الدَّوالي و داء الفيل

أما الدوالي: فهي عروق غلاظ ملتوية تظهر في الساق بسبب دم سوداويّ ينصب إليها.

وعلاجه أن يبدأ بفصد الباسليق ثم إسهال الطبيعة بما يخرج السوداء.

وأما داء الفيل: فهي علة تعظم فيها العضو و تغلظ بسبب مادة غليظة تنصبّ إلى الرِّجل.

وعلاجه القيء مرة بعد أُخرى ثم إسهال الطبيعة بحب السورنجان مرّات متوالية وتلطيف الغذاء.

---

(٦) سناء المكي: هو السناء المكي ويقال: حرمي حار يابس في الثالثة يسهل الصفراء والسوداء.

المقالة التاسعة

في الأمراض الّتي تَعْرِض لجميع البدن

وهي مشتملة على فصول

الفصل الأول

في السَّعْفَة(١)

وسببها تكاثف المادة الرطبة في ظاهر الجسد.

وعلاجها الفصد من القيفال و عروق الرأس و تنقية البدن بالهليلجين والأفتيمون والشاهترج و إصلاح الغذاء و يطلى الموضع بدهن الحل و الشمع، و الغذاء الخبز الأبيض و اللحم الخفيف.

الفصل الثاني

في البَهَق والبَرَص و الجُذام

أماالبهق، فعلاجه القيء بعصير الفُجْل والسكنجبين، وإن لم يكف فيسقى شربة من أيارج اللوغازيا أو من أيارج جالينوس و يطلى عليه الذراريح(٢) المنقوعة في الخل العتيق ويلطف غذاؤه، وهكذا علاج البرص.

و أماالجذام، فعلاجه الفصد ثم الإسهال بما يخرج السوداء مرة بعد أخرى و يطلى جسده كلّ ليلة بترياق الأفاعي منقوعاً في الشراب و يسقى اللبن الحليب و يسعط في كلّ يوم بدهن البنفسج و دهن القرع، و الغذاء الاسفيدباجات.

---

(١) قروح في أصول شعر الهدب تجعله محرقاً كأصول سعف النخل.

(٢) الذراريح: حيوان شبيه بالفسافس، إلا أنه أحمر، ومنه ما يوجد منه في الحنطة ويتولد فيها.

الفصل الثالث

في الحِكَّة و الجَرَب

و هما إن كانا مع دلائل الحرّ، فالعلاج الفصد من الأكحل و إسهال الطبيعة بحب الصَّبِر و الهليلج الأصفر و الورد و المصطكي، والغذاء الخبز الأبيض باللحم الخفيف، ويحترز من الجماع و الشراب و تكثير الحمام بعد تنقية البدن.

الفصل الرابع

في الشَّرى[1] والحَصَف

أماالشَّرَى؛ فعلاجه طبيخ الهليلج الأصفر.

و أماالحَصَف؛ فسببه ملوحة العرق مع قلة الاغتسال و يحدث ذلك من الهواء الحارّ.

و علاجه أن يسهل الصفراء و يلزم المواضع الباردة و يطلى الموضع ببزر البطيخ المقشّر المسحوق مع ماء الورد.

---

(١) الشِرى: بثور مختلفة الى التسطح تحدث غالباً دفعة ويصير معها الورم. (ذيل التذكرة ج٢ ص ٢٣٧).

الفصل الخامس

في الحَصْبة و الجُدَريّ والثالول

أماالحصبة والجدري: فعلاجهما بعد الفصد والحجامة سقي ماء الشعير بالسكر وماء الرمان الأمريسي بدهن الورد وسقي سويق الشعير بماء الورد البارد والجلاب ويسقى بعد تليين الطبيعة ماء الشعير بالطباشير المحلولة ببزر الحماض(١) ثم ماء العنب الثعلب بالسكر.

و أما الثالول: فعلاجه طبيخ الأفتيمون و سقي اللوغازيا أو أيارج روفس.

الفصل السادس

في الأورام

إذا لم يكن الورم في العضو المجاور للأعضاء الرئيسة فيجب أن يبدأ في علاجها بالرادعات ثم يتدرج فى خَلْط المحلّلات بها إلى وقت الانتهاء ثم يقتصر على المحللات عند الانحطاط.

---

(١) بزر الحماض: بارد يابس في الثانية، وقيل برده في الأولى قابض ينفع من الإسهال والتهاب الصفراء والعطش وقروح الأمعاء والغثيان الصفراوي وإذا أكل قبل لدغ العقرب ولدغته لا يضر به. (بحر الجواهر ص ٦٢).

و الورم إما دمويّ أو صفراويّ أو سوداويّ أو بلغميّ.

أما الدمويّ، فعلامته حرقة و حرارة الملمس و حمرة اللون و الضربان.

و أما الصفراويّ، فعلامته حرقة و زيادة حرارة الملمس.

و علاج النوعين الفصد ثم إسهال الطبيعة بطبيخ الهليلج و ماء الفواكه إن كان البدن أخلاط غليظة ثم يطلى الموضع بالأطلية المبردة.

و إن كان سوداوياً، فعلامته صلابة الموضع و برودة الملمس و سواد اللون، و علاجه الإسهال بما يخرج السوداء.

وإن كان بلغمياً، فعلامته أن يكون رخوا بحيث يدخل فيه الإصبع و يكون أبيض بارد الملمس، و وعلاجه إسهال الطبيعة بما يخرج البلغم.

الفصل السابع

في السرطان و الخنازير(١)

أما السرطان؛ فهو ورم صلب له أصول كثيرة.

وعلاجه الفصد من الأكحل والإسهال المتواتر بطبيخ الأفتيمون وليحذر الأغذية الحارّة المولدة للسوداء كالعدس والبادنجان، والغذاء لحوم الحملان والدجاج والشراب العتيق.

وأما الخنازير؛ فسببها سوء الهضم والتخم.

وعلاجه تقليل الغذاء وترك العَشاء و تعديل شرب الماء ثم إسهال الطبيعة بما يخرج البلغم الغليظ وإصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية وطلي العضو العليل بالمحللات والمنضجات.

---

(١) سميت بذلك لاعترائها الخنازير.

الفصل الثامن

في الحُمَّيات

الحمّى إما أن تكون قصيرة الزمان، أو طويلة الزمان، فإن كانت قصيرة الزمان فهي حمّى يوم، وإن كانت طويلة الزمان، فإما أن تكون مادية، أو لم تكن.

فإن لم تكن مادية، فهي الحمى الدِّقّ الّذي يعرض على بعض الأعضاء الأصلية.

و إن كانت مادية، فمادتها لاتخلو إما أن تكون داخلة العروق، أو خارجة العروق.

فإن كانت داخلة العروق، فتنقسم إلى دموية، وصفراوية، وسوداوية، وبلغمية بحسب الأخلاط الأربعة و إن كانت خارجة العروق، فتنقسم إلى صفراوية، وبلغمية، وسوداوية.

وأما حمّى اليوم، فهي الّتي تحدث من الجلوس في الشمس، أو المشي فيها أيام الصيف، أو من أكل الأغذية الحارّة، أو من الغضب الشديد، أو التعب، أو التعجب.

و علاجها الأشربة الباردة و الربوب الباردة الممزوجة بماء الورد

المبرَّد بالثلج، و ينبغي أن يدخل الحمام المعتدل بعد زوال الحمى و يغتسل بالماء الفاتر و تلطيف الغذاء يوماً أو يومين.

و أما حمّى الدمويّ، فهي المُطْبِقة، وحدوثها إما من عفونة الدم أو من كثرته و غليانه.

و علاجها الفصد و إخراج الدم الكثير و تبريد المزاج بماء الرمان الحامض مع السكر اليسير و ماء الشعير مع ماء الرمان الحامض.

وإن كانت الطبيعة يابسة فيسقى ماء الإجاص والعناب والتمر الهندى والطبرزد، والغذاء مزورة الماش المقشر والقرع بدهن اللوز.

وإن كانت الطبيعة معتدلة، فالغذاء العدسية الحامضة و ماء الحصرم بدهن اللوز.

وأما حمى الصفراء داخل العروق فهي المُحْرِقة.

وعلاجها الفصد و إخراج الدم بقدر الحاجة و إسهال الطبيعة بماء الإجاص و التمر الهندي و الشيرخشت و يلزم العليل أقراص الكافور سحراً و ماء الشعير عند طلوع الشمس.

وأما حمى الصفراء خارج العروق فتنقسم إلى خالصة، وهي الّتي لاتزيد مدة نوبتها على اثنى عشر ساعة و هي (الغِبّ الدائرة) و إلى غير خالصة، وهي الّتي تزيد نوبتها على اثنى عشر ساعة و هي (شطر الغب).

وعلاج النوعين الفصد و القيء وقت النوبة بالماء الفاتر و السكنجبين، وإسهال الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي و الخيار شنبر

ونحو ذلك وفي يوم الراحة يعطى ماء الشعير غدوة و عشاء.

و أما الحمى البلغمية داخلة العروق.

فعلاجها الفصد ثم إسهال الطبيعة بما يخرج البلغم، والغذاء ماء الشعير.

و أما حمى البلغمية خارجة العروق.

فعلاجها تنقية المعدة بماء الفجل و السكنجبين البزورى والجلنجبين، والغذاء ماء الشعير و ماء الحمص بدهن اللوز.

وأما الحمى السوداويّ خارج العروق و داخلها، فهي (حمى الرّبع) فيجب أن يراعى فيها حفظ القوّة ليبلغ المنتهى فإنها من الأمراض المزمنة، وما لم تظهر علامات النضج يغتذي المريض بالفراريخ و سقي يوم النوبة السكنجبين بالماء الفاتر، و يمنع المريض عن الغذاء قبل النوبة، و إذا ظهرت آثار النضج وجب أن يسقى طبيخ الهليلج الأسود و التمر الهندي مع الخيار شنبر و الترنجبين، و يجب أن تكون العناية مصروفة إلى إدرار بوله بماء الكرفس و الرازيانج، و إذا انقضت حدة الحمى فيلزم العليل حب الغافث و يطعم الفراريخ.

وأما الحمى المرّكبة؛ فهي التي اختلفت أدوارها و اختلف أحوال المحموم حتى يكون يوماً أصلح و يوماً أفسد و اختلفت العلامات و الدلائل، فعلاجها اختلاف الأدوية بحسب الأعراض الظاهرة.

وأما الحمى الدِّقّ؛ فمن شأنها أن يحدث عقيب الحميات

المتطاولة، و علامتها ذوبان اللحم و سقوط القوّة و رقّة الصوت وغَوْرة العين وحمرة الوجنتين عند الأكل.

و علاجها أن يلزم العليل ماء الشعير، ودخول الحمام كلّ يوم، والسكون في الهواء البارد الرطب، و الجلوس في الماء الفاتر، والتمريخ بدهن البنفسج، ويوضع على صدره دائماً خرقة مبلولة بماء الورد الّذي حل فيه الصندل و الكافور المبرد بالثلج.

والغذاء السمك المشويّ والجبن الطريّ والخسّ والخيار والقثّاء[١] وله معالجات أُخَر تعلو من رتبة هذا المختصر.

---

(١) القثّاء: القثاء أخف وأسرع نزولاً وهو أيضاً يبرد ويرطب في ذلك ولا يسخن البدن بل كثيراً مايبرد أصحاب الأمزجة الحارة. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج٢ ص ٢٤٤).

المقالة العاشرة

في قوى الأطعمة و الأشربة المألوفة

وهي تشتمل على فصول

الفصل الاول

في الحبوب

الحنطة، حارّة رطبة في الدرجة الأولى.

والشعير، بارد رطب في الدرجة الأولى، وهو أقل غذاء من الحنطة.

الجاورس، بارد يابس.

الحمص، حارّ رطب في الأولى.

العدس، بارد في الدرجة الأولى، يابس في الثانية.

الباقلا، بارد يابس في الدرجة الأولى.

الحلبة، حارّة في الدرجة الثانية، يابسة في الدرجة الأولى.

الماش، بارد رطب في الدرجة الأولى.

اللوبى،ا حارّة رطبة.

الأُرْز، حارّ قابض في الدرجة الأولى.

السِّمْسِم، حارّلينالدرجة الأولى.

الخشخاش، بارد في الدرجة الأولى، يابس في الدرجة الثانية.

بزر الكتان(١)، حارّ لين.

الشاهدانج(٢)، حارّ يابس في الدرجة الثانية.

---

(١) بزر الكتان: وهو بزر نبات نحو ذراع، دقيق الأوراق والساق، أزهر الزهر، وقشر أصله هو الكتان، والبزر يجتمع في رأس النبات في قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك.

(٢) الشاهدانج: هو المشهور بالحشيشة ،وهو القنب. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٤٧٤).

الفصل الثاني

في اللحوم و البَيْض

لحم الغنم، حارّ رطب ماخلا التَّيْس فإنه بارد يابس.

لحم البقر، بارد يابس.

لحم العجل، معتدل.

لحم الحيوان البريّ، أحرّ و أيبس من لحوم الحيوان الأهليّ.

لحم العصافير، حارّ يابس.

لحم الطير المائي، أبرد و أرطب من لحوم غيره من الطيور.

لحم السمك الطريّ، بارد رطب سريع الانهضام.

و أما البَيْض، فصفرة بيض الدجاج حارّة، وبياضه بارد، و كلّ بيضة فقوّتها يناسب ما يبيضها.

الفصل الثالث

في الألبان

الالبان كلها باردة رطبة إلا أن ألبان البقر أبرد وأرطب من ألبان الغنم.

السَّمْنُ، حارّ رطب، الزَّبَد، أقل حرارة.

الجبن الطريّ، بارد والجبن العتيق، حارّ يابس والحِرِّيف، حارّ يابس.

الفصل الرابع

في البقول

الكُرّاث، حارّ يابس.

البَصَل، حارّ يابس.

الثُّوم، حارّ يابس.

الخسّ، بارد رطب.

الإسفاناخ[١]، معتدل الحر و البرد.

الكرفس، حارّ يابس.

الطرخون[٢]، والنعناع حارّان يابسان.

السِّلْق، حارّ رطب.

الكُزْبُرة، باردة رطبة.

الجِرْجِير[٣]، حارّ يابس.

الباذروج، حارّ رطب.

الشبت، حارّ يابس.

الهِنْدِباء، بارد رطب.

---

(١) اسفاناخ: هي بقلة معروفة تعلو شبراً، ولها ورق ذو شعب وليس لها أنفاخ كما لسائر البقول ولا تولد بلغماً وهي أقل البقول نمائلة.

(٢) الطرخون: بقلة زراعية من فصيلة المركبات الأنبوبية الزهر.

(٣) الجرجير: ويسمى بقلة عائشة، وهو كثير الوجود بثغر الأسكندرية وهو مزروع.

ورق حب الرَّشاد والفُجْل، حارّان يابسان.

الفرفخ، بارد ملين.

القَرْع، بارد رطب.

الفُودَنج، حارّ يابس.

الحَمّاض، بارد يابس.

الكُشُوث[1]، حارّيابس.

البقلة اليمانية، باردة رطبة.

الباذنجان، حارّ يابس.

اللَّبْلاب الربيعي[2]، بارد رطب، والخريفي منه، حارّ يابس.

وأما أصول البقول؛ فالفجل، حارّ يابس قَطّاع للبلغم.

الكُرُنْب[3]، نفاخ.

الجَزَر، حارّ يابس بطيء الانهضام.

---

(١) الكشوث: هو شيء يلتف على الشوك والشجر يشبه الليف المكي لا ورق له، وله زهر صغر بيض فيه حرارة وعفوصة، والغالب عليه الجوهر المر. (القانون في الطب ج١ ص ٥٢٢).

(٢) اللبلاب: هو نبات له ورق شبيه بورق قسوس إلا أنه أصغر منه، وقضبان طوال متعلقة بكل مايقرب منها من النبات وتنبت في السياحات وأمزجة الكروم، وبين زروع الحنطة. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ص ٣٦١ ـ ٣٦٢).

(٣) الكرنب: منه ملفوف كالسلق، ومنه ما يحيط بزهره تنفصل قطعاً، وهذا هو القنبيط، ومنه ما يشبه السلجم، وكلها بستانية، والبري مثله لكنه أشد مرارة وحرافة. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٦١٠).

الفصل الخامس

في الفواكه

أما الرطب: فالعنب، حارّ رطب مسهل للطبيعة.

التين والرُّطَب والجَوْز، حارّة رطبة.

الرمان الحلو، معتدل الحرارة و الرطوبة.

و الحامض، بارد يابس.

العناب[١]، حارّ رطب مسكن للدم.

الخَوْخ، بارد رطب.

الكمثرى والسفرجل، حارّان رطبان مقويان للمعدة.

الإجّاص، بارد رطب ملين للطبيعة.

المشمش، بارد رطب.

التفاح، بارد يابس يقوى القلب.

البطيخ الحلو، حارّ رطب.

التوت الأسود، حارّ لين، والأبيض، معتدل الحرارة.

القثاء والخيار، باردان رطبان.

و أما الفواكه اليابسة: فالعُنّاب، معتدل الحرّ غليظة.

---

(١) العناب: شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع والتشعب لكنه شائک جداً وورقه مزغّب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب. (تذكرة أولي الألباب ج ١ ص ٥٤١ ـ ٥٤٢).

و السبستان[١]، حارّ باعتدال.

اللوز الحلو، حارّ لين باعتدال، واللوز المرّ، معتدل.

الفندق، معتدل الحرّ.

الجوز، حارّ يابس.

الخوخ، معتدل الحرّ.

المشمش الحلو، معتدل الحر، والحامض، بارد.

الفستق حارّ، يابس.

الزبيب، حارّ لين.

الزيتون الأسود، حارّ يابس، والأبيض، بارد يابس.

الفصل السادس

في الرَّياحِين

الورد، بارد قابض.

السوسن[٢]، حارّ يابس.

---

(١) السبستان: هي المخيطا ومعنى سبستان أطباء الكلبة: المخيطا، والمخيطا: هو الدبق بالعربية وهو شجرة تعلو على الأرض نحو القامة له خشب لون قشرها الى البياض وأغصان قشرها الى الخضرة ولها ورق مدوّر كبار ولها عشب وعناقيد طعمه حلو. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج٣ ص ٥).

(٢) السوسن: نبات له ورق يشبه كسيقون، غير أنه أعظم منه وأعرض وألزج، وله ساق عليه زهر منحن، فيه ألوان يشبه بعضها بعضاً، وهي مختلفة، منهابياض، وصفرة، وفرفير، ولون السماء، ومن أجل اختلاف الألوان فيه شبّه بالأريسا، هي قوس قزح. (القانون في الطب ج ١ ص ٥٩٠).

النرجس، حارّلين.

البنفسج، بارد لين.

المرزنجوش(١)، حارّ يابس.

النمام(٢)، حارّ يابس.

النسترن و شاهَسْفَرَم، مائلان إلى الحر واليبس

فرنجمشك(٣)، حارّ و رطب.

الخزامى(٤)، حارّ يابس

الخيرى(٥)، معتدل الحر.

اللفاخ(٦)، بارد مخدر.

---

(١) المرزنجوش: ويقال مردقوش، وهو فارسي واسمه السمسق بالعربية والعنقر أيضاً وحبق القناء. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج٣ ص ٤٢٩).

(٢) النمام: سمي بذلك لسطوع رائحته فينمّ على حامله، ويسم (السيسنبرم) وهو كالنعنع لكن أشد بياضاً وورقه كالسنداب، منه مستنبت ونابت، ويزرع فيماعدا الشتاء، ويعظم جداً بالسقى وبعر الماعز، له بزر كالريحان لكنه أصفر عطرى قوي الرائحة. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٧١١).

(٣) الفرنجمشك: شجر كثير الفروع عريض الأوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة، له بزر كالرحان، ينبت ببساتين مصر كثيراً ويمكث. (التذكرة ج١ ص ٥٦٢).

(٤) الخزامى: نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى إن بصلتها إذا عكست أو شقت صليباً كانت بنفسجاً، كذا في الفلاحة، وهو يبدو بآذار ويدرك بحزيران، وموضحة الجبال وبطون الأدوية. (التذكرة ج١ ص ٣٣٨).

(٥) الخير: ديسقوريدوس في الثالثة: هو نبات محروف وله زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر والأصفر نافع في أعمال الطب، جالينوس في السادسة: جملة هذا النبات قوته تجلو وهي لطيفة مائية وأكثر ما توجد هذه القوة في زهرته وفي اليابس من الزهرة أكثر منها في الرطب الرطب الطري. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٥٨).

(٦) اللفاخ: هو اللفاح في القانون في الطب ج١ ص ٥٣٧.

الجلنار، معتدل الحر و اليبس.

الياسمين الأصفر، حارّ يابس، و الأبيض معتدل.

الآس[١]، بارد قابض.

البابونج، حارّ يابس.

الكافور، بارد يابس.

الفصل السابع

في الأدهان

دهن الحَلّ[٢]، معتدل الحر واليبس.

دهن الجوز، حارّ يابس.

دهن اللوز[٣]، معتدل الحر و اللين.

دهن بزر الكتان[٤]، حارّ يابس.

---

(١) الآس: قال ابن البيطار في جامعة عن جالينوس: هذا النبات أيضاً مركب من قوى متضادة والأكثر فيه الجوهر الأرضي البارد وفيه مع هذا شيء حار لطيف، فهو لذلك يجفف تجفيفاً قوياً وورقه وقضبانه وثمرته وعصارته ليس بينها في القبض كثر خلاف. ج١ ص ٣٧.

(٢) دهن الحل: بالحاء المهملة، وهو دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره. (الجامع ج١ ص ٤٠٥).

(٣) دهن اللوز: وينقسم الى قسمين (المر والحلو) والمر: يصلح لأوجاع الأرحام وانقلابها وأورامها الحارة، وأما الحلو فهو معتدل البرد كثر الرطوبة ينفع من ورم الثدي ووجع المثانة إذا نالتهما حرارة. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٩٧).

(٤) دهن بزر الكتان: هو بزر نبات نحو ذراع، دقيق الأوراق والساق، أزرق الزهر، وقشر أصله هو الكتان المعروف. (التذكرة ج١ ص ١٨٤).

دهن الزيت، حارّ يابس.

دهن البنفسج[١]، معتدل البرد والرطوبة.

دهن الورد[٢]، بارد قابض يابس.

دهن الياسمين والنسترين، حارّان يابسان.

دهن الخِلاف، معتدل الحر والبرد.

دهن الخشخاش، بارد مخدر.

دهن الشهدانج[٣]، حارّ يابس.

دهن الخردل[٤]، حارّ يابس.

دهن الفستق[٥]، حارّ لين.

دهن النيلوفر[٦]، بارد رطب.

دهن المرزنجوش، حارّ يابس.

---

(١) دهن البنفسج: إذا قطر الحديث منه في الإحليل سكن حرقته وحرقة المثانة وينفع من يبس الخواشيم وإذا حل فيه شمع أبيض ودهن به صدر الصبيان نفعهم من السعال منفعة قوية. (بحر الجواهر).

(٢) دهن الورد: ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٣٧٦).

(٣) دهن الشهدانج: وهو دهن العنب استخراجه على حسب استخراج سائر الأدهان، وهو حار يابس ينفع من وجع العصب وصلابة الرحم وانقباضه. (الجامع ج١ ص ٤٠٢).

(٤) دهن الخردل: يؤخذ الخردل يدق دقاً ناعماً ويخلط بماء حار ويخلط به زيت ويعصر. (الجامع ج١ ص ٤٠٠).

(٥) دهن الفستق: حار رطب ينفع من وجع الكبد عن رطوبة وغلظ. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٩٨).

(٦) دهن النيلوفر: هو بارد رطب، قالت الأطباء: منافعه كمنافع دهن البنفسج إلا أنه أقوى فعلاً منه في الصداع الحار. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٩١).

دهن السوسن(١)، حارّ يابس.

دهن النرجس(٢)، حارّ لين.

الفصل الثامن

في الطِّيب

المسك قوي الحرارة و اليبوسة.

العنبر، ألين حرارة ويبساً منه.

العود الهندي، معتدل الحرارة و اليبوسة.

الكافور، بارد يابس بإفراط، وهو مركّب من جوهرين: أحدهما بارد، و الآخر يابس.

الصندل، معتدل البرد يابس.

الزعفران، حارّ يابس.

القُسْط(٣)، حارّ يابس.

(١) دهن السوسن: أجود ما يكون من دهن السوسن ما كان من البلاد التي يقال لها فليقا وما كان من مصر. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٨٣).

(٢) دهن النرجس: نافع لأوجاع العصب، هو يوافق الصداع ويحلل الأورام الصلبة الباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر، وينفع أوجاع المثانة وينفع وجع الآذان من البرد ومن الريح.(الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٨٤).

(٣) القُسط: ثلاثة أصناف: أبيض خفيف يحذو اللسان مع طيب رائحته وهو الهندي، وأسود

القَرَنْفُل(١)، حارّ لين.

جوز بوا، حارّ يابس.

السُكّ، بارد يابس.

السنبل، معتدل الحر يابس.

السنا، حارّ لين.

القاقلة(٢)، حارّة ليّنة.

الفصل التاسع

في التوابل

الكُزْبُرة اليابسة، معتدل في الحر و اليبس.

الكمون، والصعتر، والكرويا(٣)، والنانخواه، والشونيز، والفلفل،

خفيف أيضاً وهو الصيني، وأحمر وكله قطع خشبية تُجلب من نواحي الهند، قيل: شجر كالعود، وقيل: نجم لا يرتفع، وله ورق عريض ولعله الأظهر. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٥٨٤).

(١) القرنفل: هو ثمرة في جزيرة الهند وهو كالياسمين لكنه أشد سواداً منه، حار يابس في الثالثة، مفرح للقلب والمعدة والكبد والدماغ وسائر الأعضاء الباطنة، هاضم محلل للرياح، نافع من الأستسقاء واللحمى والقيء والغثيان ويحد البصر. (بحر الجواهر).

(٢) القاقلة: منهاكبار، ومنها صغار، والكبار مثل اجوزة الصغيرة، أسود يتفرّك عن حب أبيض يحذو اللسان كالكبابة فيه عطرية، والصغار مثل القرنفل في الشكل عطرة أيضاً. (القانون في الطب ج١ ص ٦٤٢ ـ ٦٤٣).

(٣) الكرويا: بزر نبات معروف، تشبه أغصانه وورقه بالرجله إلا أن لون أغصانه وورقه الى

والدار صينيّ، والزنـجبيل، والخـولنجان(١)، والأنـجدان(٢) كـلّها حـارّة يابسة.

الخردل، حارّ يابس ينقّي البلغم.

السماق والمَصْل والترنجبين، باردة يابسة.

الفصل العاشر

في الرواضير

الخل، بارد يابس.

المُرّيّ(٣)، حارّ يابس.

الثوم المربى بالخل، معين للهضم قليل الحرارة.

وكذا البصل المربى بالخل العتيق، حارّ لطيف مدرّ للبول.

الأشتر غاز(٤) غليظ.

الكمودة أميل، وقفته قريبة الأحوال من الانيسون. (القانون في الطب ج١ ص ٥٢٤).

(١) الخولنجان: عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة بأصول النوع الكبير من السعد المسمى بعجمية الأندلس بحثن وهذه العروق حريفة الطعم تجلب من الهند وفيها عطرية. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٣٥٤).

(٢) الانجدان: معرب كاف فارسية، وبالعراق هو الكاشم والمغرب المعروث، منه زومي ينبت بأرمينية وخراسان، وكل أبيض، وأسود وأصله أغلظ من الأصابع يتفرع كثيراً، وأوراقه كصفيحة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض وبينها عساليج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ١٤٧).

(٣) المرّي: من الأدوية القديمة التي استخرجها الكلدانيون والقبط، وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البري المعمول صفاً، وهو حار يابس في الثالثة. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٦٥٧).

(٤) الاشتر غاز: هو اصل نبات ينبت بخراسان يطبخ مع اللحم بحسب التابل وقوته قوة

الفصل الحادي عشر

في الأنبذة والأشربة والربوب

أما الأُنبذة، فنبيذ العنب حارّ رطب، والعتيق، حارّ يابس.

نبيذ الزبيب معتدل الحر والرطوبة نفاخ.

نبيذ التمر و الدِّبس، حارّ لين.

أما الأشربة والربوب، فالسكنجبين السُّكَّريّ الساذج بارد نافع للمعدة نافض للبلغم، و السكنجبين المتخذ بالاصول و البزور أكثر حرارة نافع للمعدة.

شراب البنفسج[1]، معتدل في الحر والبرد.

و رُبّ السفرجل والتفاح، باردان عاقلان للبطن.

رب الحصرم[2]، بارد مسكن للعطش.

رب الرمان الحلو[3]، حارّ جيد للمعدة، مسكن للغشي و العطش.

رب التوت، بارد رطب مطلق للطبيعة جيد للحرارة و نافع للخُنَاق.

الانجدان. (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ص ٤٨).

(١) شراب البنفسج: هو في الأصح حار في الرطوبة واليبوسة إن عمل بالسكر، ومعتدل مطلقاً إن عمل بالعسل. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٤٨١).

(٢) رب الحصرم: ينفع من العطش والحمّيات الحارة والاستطلاق. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٣٩٢).

(٣) رب الرمان الحلو: يقوي المعدة وينفع من السعال. (تذكرة أولي الألباب ج١ ص ٣٩٢).

الفصل الثاني عشر

في الأنبجات

الجلنجبين السكري، مقو للمعدة مليّن مسخن لها، و العسلي، أقوى حرارة.

البنفسج المربى، معتدل الحرارة والبرودة ملين للبطن.

الزنجبيل المربى بالعسل، مسخن للمعدة.

الهليلج الكابلي المربى بالعسل، مقو للمعدة حافظ للشباب.

و السفرجل و التفاح المربيان المقويان للمعدة و القلب الحارّة، حابسان للإسهال الصفراويّ، الأترج المربى مسخّن للمعدة.

الفصل الثالث عشر

في أحوال الطبيخ

أما الأسفيدباجات، فهي مليّنة والخليات مجففة، والمركّب منهما مثل الزيرباج معتدلة، واللبنيات باردة، و المتخذة من المياه المعتدلة كماء الحصرم و الرمان و السماق والتفاح فقوتها مثل قوّة عصارتها.

وأما الحلواء، فالعسلي معين على الهضم، والعجيني غليظ مولّد للسُّدَد.

فهرس المصطلحات الطبية

الأركان، ١٧
الأمزجة، ١٧
الاخلاط، ١٩
العَفِص، ٢٠
الكشك، ٢٠
كَيْلُوسا، ٢٠
بماسارِيقا، ٢٠
الثُفْل، ٢٢
الشَّرايين، ٢٣
الأَوْرِدَة، ٢٤
كالكلى، ٢٤
المعدة، ٢٤، ٣٨
الطحال، ٢٤
الرئة، ٢٤
العظام، ٢٤
الغضاريف، ٢٤
الكبد، ٢٤
القلب، ٢٤
الدماغ ٢٣
الغاذية، ٢٥
النامية، ٢٥
المولدة، ٢٥
المصوّرة، ٢٥
القِحْف، ٣١
الجُمْجُمة، ٣١
الزَّنْدَيْن، ٣١
رُسْغ، ٣١
العنق، ٣١
التَّرْقُوَة، ٣١
الصّدر، ٣١
الظَّهْر، ٣٢
العَجُز، ٣٢
القَصّ، ٣١
العَانة، ٣٢
العُصْعُص، ٣٢
القدم، ٣٢
الغضروف، ٣٣
الأعصاب، ٣٣
الأوتار، ٣٣
الرِّباط، ٣٣
العَضَلات، ٣٣
الشرايين، ٣٤
الأَوْرِدَة، ٣٤
اللحم، ٣٤
الشّحم، ٣٤
الغشاء، ٣٤
الجلد، ٣٤
الشَّعر، ٣٤
الظُّفُر، ٣٤
العينان، ٣٥
القرنية، ٣٥
العنبية، ٣٥
العنكبوتية، ٣٦
الرطوبة الجليدية، ٣٦
الرطوبة الزجاجية، ٣٦
الشبكية، ٣٦
المشيمية، ٣٦
الصماخ ،٣٦
الرئة، ٣٧
القلب، ٣٧
حجاب الصدر، ٣٨
المري، ٣٨
الأمعاء، ٣٨
البواب، ٣٨
الصائم، ٣٨
الدقاق، ٣٨

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
كلمة التحقيق	٥
نماذج من النسخ الخطية	٨
مقدمة المؤلف	١٢
المقالة الأولى	١٣
في الأمور الطبيعيّة	١٣
الفصل الأوّل: في الأركان و الأمزجة	١٥
الفصل الثاني: في الاخلاط	١٧
الفصل الثالث: في الأعضاء	٢١
الفصل الرابع: في القُوى	٢٢
الفصل الخامس: في بقية الامور الطبيعيّة	٢٥
المقالة الثانية	٢٧
في التشريح	٢٧
الفصل الأوّل: في العِظام	٢٩
الفصل الثاني: في الأعضاء المفردة	٣١

الموضوع	الصفحة
الفصل الثّالث: في تشريح بعض الأعضاء المركبة كالدماغ و العينين و الاذنين و اللسان.	٣٣
الفصل الرابع: في الرئة و القلب	٣٥
الفصل الخامس: في تشريح حجاب الصدر و المعدة و الأمعاء.	٣٦
الفصل السادس: في الكبد و المَرارة و الطِّحال.	٣٧
الفصل السابع: في تشريح بقية الأعضاء المركّبة	٣٨
المقالة الثالثة	٣٩
في أحوال بدن الإنسان و أسبابها و العلامات الدالة عليها	٣٩
الفصل الأوّل: في الصّحة و المرض.	٤١
الفصل الثاني: في الأسباب الضروريّة المغيِّرة لأحوال أبدان الإنسان و الحافظة لها و هي ستّة أقسام	٤٣
الفصل الثالث: في الاسباب الممرِّضة	٤٧
الفصل الرابع: في العلامات الدالة على أحوال بدن الإنسان من جهة المزاج	٥٠
الفصل الخامس: في العلامات الدالة على أحوال البدن من جهة الأخلاط	٥٢

الموضوع	الصفحة
المقالة الرابعة	٥٣
في النَّبْض و التَّفْسِرَة	٥٣
الفصل الأول: في البسائط من النبض	٥٥
الفصل الثاني: في الأنواع المركّبة من النبض	٥٨
الفصل الثالث: في ألوان البول	٦٠
الفصل الرابع: في قِوام البول و رائحته	٦١
الفصل الخامس: في صفاء البول و كدورته و قلته و كثرته و زبديته	٦٢
الفصل السادس: في الرسوب	٦٣
المقالة الخامسة	٦٥
في تدبير الأصحاء و علاج المرضى على وجه كلى	٦٥
الفصل الأول: في تدبير المأكول و المشروب و يسمى علم حفظ الصحة	٦٧
الفصل الثاني: في الرياضة و الدَّلْك	٦٧
الفصل الثالث: في تدبير الاستحمام	٦٨
الفصل الرابع: في تدبير النوم و اليقظة	٧٠

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس: في التدبير بحسب الفصول	٧٠
الفصل السادس: في تدبير الحُبلىٰ و المُرْضِعة و الأطفال	٧١
الفصل السابع: في تدبير الصِّبيان و الشُّبّان و الكهول و المشايخ	٧٢
الفصل الثامن: في علاج المرضى	٧٣
الفصل التاسع: في الفصد و الحجامة	٧٥
الفصل العاشر: في القيء و الإسهال و الحُقْنة	٧٦
المقالة السادسة	٧٧
في أمراض الرأس	٧٧
الفصل الأول: في الصُّداع و الشقيقة و الدُّوار	٧٩
الفصل الثاني: في السرسام	٨٢
الفصل الثالث: في الما ليخوليا	٨٣
الفصل الرابع: في الصرع	٨٤
الفصل الخامس: في السكتة	٨٥
الفصل السادس: في الفالِج و اللقوّة و الرَّعْشَة و التشنُّج الرطب	٨٦
الفصل السابع: في الزُّكام	٨٧

الموضوع	الصفحة
الفصل الثامن: في الرَّمَد	٨٧
الفصل التاسع: في ضعف البصر و سيلان الدموع	٨٨
الفصل العاشـر: في أوجاع الأذن	٨٩
الفصل الحادي عشر: في أمراض الأنف	٩٠
الفصل الثاني عشر: في وجع الأسنان و اللِّثَة	٩١
الفصل الثالث عشر: في الخوانيق و ورم اللَّهاة	٩١
المقالة السابعة	٩٥
في أمراض الأعضاء من الصدر إلى أسفل السُّرَّة	٩٥
الفصل الأول: في السعال	٩٧
الفصل الثاني: في ذات الرية	٩٨
الفصل الثالث: في السِّلّ و ذات الجنب	٩٩
الفصل الرابع: في الربو	١٠٠
الفصل الخامس: في الخَفَقان	١٠٠
الفصل السـادس: في نَفْث الدم	١٠١
الفصل السابع: في ضعف المعدة	١٠٢
الفصل الثامن: في الغشي	١٠٤
الفصل التاسع: في المَغْص	١٠٤

الموضوع	الصفحة
الفصل العاشـر: في الفُوَاق	١٠٥
الفصل الحادي عشر: في الهَيْضة و الإسهال	١٠٦
الفصل الثاني عشر: في الزَّحِير	١٠٧
الفصل الثالث عشر: في القولنج	١٠٨
الفصل الرابع عشر: في الدِّيدان	١٠٩
الفصل الخامس عشر: في وجع الكبد	١١٠
الفصل السادس عشر: في الاستسقاء	١١١
الفصل السابع عشر: في وجع الطِّحال	١١٢
الفصل الثامن عشر: في اليرقان	١١٣
المقالة الثامنة	١١٥
في أمراض بقية الأعضاء	١١٥
الفصل الأول: في وجع الكليتين	١١٧
الفصل الثاني: في أمراض المثانة	١١٨
الفصل الثالث: في أمراض المقعدة	١١٨
الفصل الرابع: في خروج الماء من القضيب	١١٩
الفصل الخامس: في أمراض الأنثيين	١٢٠
الفصل السادس: في الفتق	١٢٠

الموضوع	الصفحة
الفصل السابع: في إفراط الطمث و ضعف الباه	١٢١
الفصل الثامن: في النِّقْرِس و عِرْق النَّسا و وجع المفاصل و الحَدَبة	١٢٢
الفصل التاسع: في الدَّوالي و داء الفيل	١٢٣
المقالة التاسعة	١٢٥
في الأمراض الَّتي تَعْرِض لجميع البدن	١٢٥
الفصل الأول: في السعفة	١٢٧
الفصل الثاني: في البَهَق والبَرَص و الجُذام	١٢٧
الفصل الثالث: في الحِكَّة و الجَرَب	١٢٨
الفصل الرابع: في الشَّرى و الحَصَف	١٢٨
الفصل الخامس: فى الحَصْبة و الجُدَريّ و الثالول	١٢٩
الفصل السادس: في الأورام	١٢٩
الفصل السابع: في السرطان و الخنازير	١٣٠
الفصل الثامن: في الحُمّيات	١٣١

الموضوع	الصفحة
المقالة العاشرة	١٣٥
في قوى الأطعمة و الأشربة المألوفة	١٣٥
الفصل الاول: في الحبوب	١٣٧
الفصل الثاني: في اللحوم و البَيْض	١٣٨
الفصل الثالث: في اللبنيات	١٣٨
الفصل الرابع: في البقول	١٣٩
الفصل الخامس: في الفواكه	١٤١
الفصل السادس: في الرَّياحِين	١٤٢
الفصل السابع: في الأدهان	١٤٤
الفصل الثامن: في الطِّيب	١٤٦
الفصل التاسع: في التوابل	١٤٧
الفصل العاشر: في الرواضير	١٤٨
الفصل الحادى عشر: في الأنبذة و الأشربة و الربوب	١٤٩
الفصل الثاني عشر: في الأنبجات	١٥٠
الفصل الثالث عشر: في أحوال الطبيخ	١٥٠
فهرس المصطلاحات الطبية	١٥١
فهرس المحتويات	١٥٣

الإخراج الفني: سيد محسن البطاط